وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

المحاضرات الخاصة بمقياس :

مدخل إلى علم الآثار

من المقرر الموجهة للسنة الاولي علوم انسانية

اعداد الاستاذ بالنور عبد الحق

السنة الجامعية 2020/2019م

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية اعداد الاستاذ بالنور عبد الحق

قسم العلوم الانسانية

المقياس :مدخل الى علم الاثار

المستوى :الأولى علوم انسانية

محتوي المحاور:

1- مفهوم ونشأة علم الآثار .
2- فروع علم الآثار والعلوم المساعدة له.
3- المسح الأثري .
4- الحفرية الأثرية .
5- الرفع الأثري وطرق التأريخ.

مقدمة :

يعتبر علم الأثار من العلوم الحديثة والتي تهتم بدراسة ماضي الانسان من خلال مخلفاته المادية والغير المادية بغية اعادة بناء تصور شامل لها ، فنجد العديد من الدول التي تسارع في تطويره حتي تكون سباقة في هذا المجال ولعل أبر التحديات التي كانت تصادف المختص في مجال الاثار في كيفية التنقيب والكشف عن الاثار ،لذا نجد العيد من الدراسات التي ذللت الصعوبات من خلال اجهزة وتقنيات سهلت عمليات الباحث الاثري .

من خلال هاته المطبوعة سأتطرق للتراث وكل ما يحتويه كتمهيد لموضوع الدراسة باعتبار الاثار جزء لا يتجزأ من التراث ، حتي يتمكن الطالب من فهم المفاهيم العامة لتمكنه من التفريق بين الثقافة والتراث والآثار .

في المحور الاول تطرقت لمفهوم ونشأة علم الآثار حيث تطرقت لأربع نقاط فرعية أولها التعريف بعلم الآثار من الجانب اللغوي والمشتقة منه ثم تطرقت لقوانين حماية التراث حتي يتسنى للطالب ادرك اهميته من خلال الهيئات التي تشرف عليه دون ان ننسي المواد القانونية التي تسهر علي حماية هذا الموروث وطرق تسيره .

في النقطة الثالثة تطرقت للمتاحف والجمعيات التي ساهمت في انشاء هذا العلم بمختلف اسسه الحديثة والتي كانت سباقة في تبادل الخبرات و وضع الاسس الحديثة ، لأختم هذا المحور بحملة نابليون بونابرت لمصر التي تعتبر نقطة تحول في مجال الاثار من خلال الطرق التي استعملها نابليون في التعامل مع الاثار واكتشاف حجر الرشيد.

وجاء في المحور الثاني الفروع الخاصة بعلم الآثار والاختصاصات التي اخترت تقسيمها على حسب المجال الزمني الذي يعد اكثر انتشارا وتدولا واكثر موضوعية وكل من العلوم المساعدة لعلم الاثار ومن ابرزها علم التاريخ والجغرافيا والكيمياء والجيولوجيا ....الخ.

وجاء في المحور الثالث المسح الأثري من خلال تحديد مفهومه ثم ابراز أهمية

المسح الاثري ثم التطرق لمتطلبات المسح الاثري المتمثلة في البعثة والوسائل التي يجب توفيرها ثم المنهج المتبع في المسح الاثري لأختم هذا المحور بأنواع المسح الاثري (المسح الشامل- المسح الاختياري – المسح الإنقاذي) .

أما المحور الرابع فتم التطرق للحفرية الأثرية التي تهدف لاستخراج الاثار المدفونة تحت سطح الارض من خلال منهاجها واسس وشروط الحفر في الحقل الاثري ، ،والوسائل التي يجب توفيرها ،لنختم هذا المحور بأنواع الحفرية (المبرمجة –الوقائية- الإنقاذية).

وعالجت في المحور الاخير مفهوم الرفع الأثري وانواعه والمتمثلة في الرفع المعماري والرفع الطبقي والرفع الفوتوغرافي ، وطرق التأريخ الاثري لأهميته البالغة في التوثيق التاريخي الذي ينقسم بدوره لتأريخ النسبي والتأريخ المطلق .

وقد استعنت بمجموعة من الكتب اهمها مطبوعة مدخل لعلم الاثار للأستاذ عبد القادر دحدوح والذي تطرق لمختلف جوانب مواضيع الدراسة ،لكتاب موجز تاريخ علم الاثار لغلين دانيال ترجمة عباس احمد محمد علي والذي يعتبر من اهم الكتب الذي يستعين بها خاصة في البدايات الاولي لعلم الاثار بالإضافة الي كتاب علم الاثار (تاريخه –مناهجه-مفرداته) لمحمد البشير شنيتي حيث يعد هذا الكتاب من أحد المؤلفات التي يجب الاعتماد عليها كونه شامل لمختلف جوانب علم الاثار.

واختتمت هاته الدراسة بخاتمة حوصلة لاهم المعارف للتعريف والتي يجب على الطالب اكتسابها الخاصة بعلم الاثار وقائمة للمصادر والمراجع التي استعنت بها .

تمهيد:

ان الدارس لعلم الاثار لابد له من معرفة مفهوم التراث باعتباره احد اهم مكوناته، فيتضح لنا مفهومه من المعني اللغوي المشتق من الارث اي الميراث وهو كل ما خلفه اجدادنا وابائنا لنا ، ولهذا قسم التراث بشقيه المادي واللامادي والذي ينحصر في كل الافكار والمفاهيم والممارسات والمنشئات العمرانية الفنية علي سبيل التحديد لا الحصر.

فالاهتمام بالتراث في حد ذاته يعتبر احد مقومات الهوية[1] التي لازلنا نعاني منها وهذا جراء كل الجرائم الفرنسية في حق شعب الجزائر العظيم فالمحافظة عليه هو المحافظة علي الهوية لان التراث ينقل لنا قيم تاريخية وجمالية وروحية في بعث الحياة والروح من جديد وسعيها لطمس هويتنا من خلال زرع الجهل والفتن بين افراده.

ومنه لابد من الرجوع للمرجعة الدينية التي ننطلق منها فنجد العديد من الآيات القرآنية تشير للاهتمام بالتراث ولعله ابرزها في قوله سبحانه وتعالي (**أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ**)[2]

وفي قوله تعالي(**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) [3] ،ومنه وجب علينا الاهتمام بالتراث ودراسته لنتمكن من فهم الحياة حتي نمضي قدما .

فمن ابرز ما قاله ابو القاسم سعد الله رحمه الله في حديثه عن التراث بانه ليس جديدا في قراءاته اذ لا بد ان ننطلق من مفاهيم العصر وحاجة الإنسان إلى الاستفادة منه والتي تظل دائما عملية مرغوب فيها بل هي عملية تقضيها سنة

---

[1] محمد عابد الجابري ،التراث والحداثة ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، 1991 ،ص 21.

[2] الآية 21 من سورة غافر

[3] الآية 20 من سورة العنكبوت

الحياة وروح التقدم[1]،لذا وجب علينا دراسته والمحافظة عليه .

أما الثقافة فهي متعددة لذا يمكننا أن نعتبرها بأنها مجموعة أفكار ومفاهيم ووسائل تغير ومبادئ استند إليها الإنسان ليكون تراكما معرفيا ،ساعدته في تكوين محيط من القيم والأنماط المعيشية ميزته عن غيره ،وعبر بها عن ذاته وساعدته على الإبداع والعطاء خاصة وأنها في شتي المجالات وهي العامل الاساسي للحضارة[2].

لذا التراث الثقافي هو التعبير الخلاق والمبدع الناتج عن وجود حياة شعب في الماضي[3] ويقسم التراث الثقافي كما هو موضح في الجدول التالي :

التراث الثقافي		
التراث المادي		التراث غير المادي
غير المنقول	المنقول	
الأعمال المعمارية المعالم المواقع الاثرية المراكز التاريخية مجموعات المباني التراثية المشاهد الثقافية المحميات والحدائق التاريخية حدائق النبات الآثار الصناعية	مقتنيات المتاحف المكتبات الأرشفة (السجلات)	الموسيقى الرقص والفلكلور الادب المسرح التقاليد المحلية العلوم والتكنولوجيا الحرف الشعائر الدينية

ويعتبر التراث مهما كونه ينقل القيم و الوسائل المختلفة من عدة جوانب تاريخية و وفنية وجمالية وسياسية ..الخ ،والتي تساهم في اعطاء معان لحياة الشعوب، دون ان ننسي انه يمثل الهوية الخاصة بالمجتمعات .

---

[1] ناصر الدين سعيدوني ،من التراث التاريخي و الجغرافي للغرب الإسلامي دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط1، 1999،ص9.

[2] محمد عابد الجابري ،المرجع السابق،ص 22.

[3] زكي اصلان و مونيكا ارماني،تر ابراهيم عبد الرزاق، دروس في التراث،اليونسكوا وايكوم ،روما ،ط1، 2003 ،ص 8.

يمثـل التـراث وسـيله للتعـرف علـى تنـوع الشـعوب وتطـوير السياسـة مـن اجـل السـلام والتفـاهم المتبـادل فهـي مصـدر لتطـوير الـذاتي ،كمـا يعتبـر التـراث مصـدر لتطـوير اقتصـاد المجتمعـات فهـو مـن اهـم عوامـل الجـذب السـياحية الحديثـة كونـه فريد وغير قابل للتجديد [1].

[1] زكي ارسلان ، المرجع السابق ،ص9.

المحور الأول: مفهوم ونشأة علم الآثار

1 تعريف علم الآثار .

2 قوانين حماية الأثار وهيئاته.

3 المتاحف والجمعيات.

4 حملة نابليون بونابرت لمصر.

2/ **مفهوم ونشأة علم الآثار:**

2-1 مفهوم علم الاثار:

علم الاثار من العلوم الحديثة نسبيا لا يزيد عمره عن 200 عام ويعد من اهم العلوم الإنسانية فهو العلم الذي يهتم بكل ما خلفه الانسان من مادة مثل بقايا عمائر سواء كانت مباني دينيه او دنيوية او قطع زين بها هذه العمائر كذلك ادوات استخدمها في حياته اليومية حتى ادوات التي استخدمها في حربه والدفاع عن نفسه وغيرها من مخلفات الحضارة الإنسانية القديمة ويحاول اثريون من خلالها التعرف على حياه الشعوب القديمة والتعرف على تراثهم الفكري والحضاري في كل زمن وارض عاشت عليها في الماضي [1].

فعلم الاثار يهتم بدراسة الماضي على ضوء ما تخلف عن يد الانسان من ثابت (المباني ،العمائر، القلاع ...الخ) ومن منقول بمعنى التحف الموجودة في المتاحف .

ويشترط ان يكون قد مضي على الاثر اكثر من 100 عام وان يكون له دلاله فنيه له ودلاله تاريخيه وبتعبير اخر وبتعبير اخر ان علم الاثار يعني بترتيب ودراسة مخلفات الحضارات القديمة وتفسيرها واستنباط الحقائق التاريخية منها بواسطه اساليب علميه دقيقه قوامها المشاهدة والموازنة والاستنباط وهدفه ان يهتدي الى التاريخ الكامل للعصر الذي يعني بدراسته[2].

والبحث في الآثار هو السبيل الوحيد المساعد على استنطاق اوجه الحياه في المجتمعات القديمة خاصة التي وجدت قبل اختراع الكتابة منذ العصور الحجرية كما انه يشكل رافدا مهما في اثراء معلوماتنا عن المجتمعات القديمة التركة سجلات مكتوبة عنها ، وعلى الرغم من ان علم الاثار يرتبط ارتباطا وثيقا بمجال علم التاريخ الا ان علم الاثار يعني بالأشياء المادية التي يعثر عليها وصفا وتحليلا وتقديرا ثم يضعها بين يدي المؤرخ المعني بالتاريخ ليستفيد منها في تدوين التاريخ او تسفيره اما علماء الاثار فهم يتطلعون الى معرفه الكيفية التي تطورت بها الحضارات والى معرفه المكان والزمان الذين حدث فيهما هذا التطور وكذلك

---

[1] ممدوح محمد الدماطي ،مدخل إلى علم الآثار وزارة الثقافة المصرية ،2014،ص3

[2] على محمود المليجي ،مدخل إلى علم الاثار الاسلامية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2009،ص4.

يبحثون عن اسباب التغيرات الأساسية التي جعلت الناس في العالم القديم يتحولون مثلا من الصيد الى الزراعة اي من انسان جامع للطعام الى انسان منتج للطعام ، كما يحاول الاثريون معرفه الاسباب والتطورات التي ادت الى بناء المدن والمجتمعات العمرانية الاولى وتطورها حتى ظهور المجتمع المتحضر اضافه الى البحث عن الاسباب الكامنة وراء سقوط المدن وظهور مدن بعدها وتتابع الحضارات في عده مناطق وتتابع الحضارات في عده مناطق ما يهتم علماء الاثار بأعمال الحفر واعاده خرائط دقيقه متقنه وصور تفصيليه كل اعمالهم في هذا المجال كل اعمالهم في هذا ،اما علم الاثار من ناحية الاشتقاق اللغوي فهي ترجمة لكلمة اركيولوجيا، المأخوذة من اللغة اليونانية، وهي مشكلة من كلمتين اركيو ARCHAIOS ومعناها قديم، ولوجوس:LOGOS ومعناها علم او حديث، ومن هنا يتضح اشكال معرفة المعنى الحقيقي لـ اركيولوجيا، فهل المقصود منها ذلك العلم الذي يدرس القديم او حديث بخصوص القديم[1].

واذا قمنا بالرجوع لقاموس أكسفورد الإنجليزي أن أصل كلمة آثار(أركيولوجيا) مشتقة من الكلمة الإغريقية "أرخيولوجيا التي تعني: الاهتمام بالأشياء القديمة ، ويحدثنا كذلك عن كيفية استعمالها، فهي تعني أولا التاريخ القديم بصفة عامة، وتعني ثانيا وصفا تفصيليا أو دراسة تفصيلية للمخلفات الأثرية ، تعني ثالثا الدراسة العلمية للمخلفات الاثرية والحضارية لفترة ما قبل التاريخ[2].

اما من اللغة العربية فهي مشتقة من التتبع والتقصي عن الاثر فيقول سبحانه وتعالي :**(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)**[3] فيقال قصه وتتبعه أي سار في أثره والاثر هو ما خلفه الاولون من تراث مادي او مادي غير ان المراد منه هو ان علم الاثار يهتم بتقصي كل المخلفات والبحث في طياتها حتي نتمكن من الحديث بعلم .

لقد سبق الاهتمام بالأثار وجمعها عند الملك البابلي نابونيد في القرن

---

[1] علي محمود المليجي ،المرجع السابق،ص4

[2] غلين دانيال ،تر عباس سيد احمد ،موجز تاريخ علم الاثار ،دار الفيصل الثقافية ، الرياض ،ط 1،200،ص 16.

3 الاية 36 من سورة الاسراء.

6ق.م[1] فهو اول من اهتم بجمع الأثار والتحف القديمة، كما واصلت ابته بل شالتي ننار بناء ما يعرف المتحف حاليا وهو متحف خاص شيدته ووضعت به كل ما يعود لا سلافها الملوك.

كما يعد هوميروس الذي عاش خلل القرن5 ق.م اب علم الأثار فهو ومن اول من ضمن كتاباته معطيات ووصف جد هام لمعالم اثرية، ثم زاد الاهتمام بالأثار خاصة عند المؤرخين، مثل الكاتب بلينوس في القرن الأول ميلادي، وديدور الصقلي، واسترابون، وفيتروفيوس 1 ق م[2].

لذا نجد الاهتمام بالتراث وآثار السلف يعود في أصوله إلى عمر المجتمعات الأولي للإنسان فقد كان هذا الاهتمام يظهر في رعاية آثار السلف والحرص علي امتلاكها وتخليد ذكرى أصحابها ،وهو ما يرتبط بذات الانسان وميوله لها فنذكر علي سبيل المثال في الحضارة المصرية نجد الملك خعمواس ابن الملك رمسيس الثاني قام بصيانة وترميم اثار اسلافه وهو ما وجد له نص يذكر انه قام بترميم هذا الاثر حبا منه في الحفاظ علي آثار اسلافه [3].

2- قوانين حماية الآثار وهيئاته.

يمكننا البدا بالتعريف بقانون التراث الثقافي للامة بأنه يمثل جميع الممتلكات الثقافية والعقارات بالتخصيص والمنقولة الموجودة على أرض عقارات للأملاك الوطنية وفي داخلها المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص والموجود كذلك في الطبقات الجوفية الداخلية والاقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ الي يومنا هذا [4].

فتطور المنظومة التشريعية[5]، والتنظيمية للتراث الأثري على الصعيدين

---

[1] لمزيد من التفصيل أنظر: صلاح رشيد الصالحي ، مقالة بعنوان .. اقدم متحف بالعالم اسس بجهود اميرة بابلية قبل ٢٥٠٠ عام موقع تاريخ قديم .

[2] عبد القادر دحدوح ،مدخل الى علم الاثار وتقنياته، محاضرات للسنة الاولي والثالثة تخصص علم الاثار، قسم التاريخ جامعة قسنطينة ، 2010،ص4

[3] ممدوح محمد الدماطي ،المرجع السابق ص7

[4] المادة 2 من قانون 98/04 للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

[5] يعرض النص، بعد المصادقة عليه من طرف البرلمان، على توقيع رئيس الجمهورية. ويجب أن يتم هذا الإصدار مبدئيا في أجل

الوطني من خلال ما أصدرته، وتصدره للدول على المستوى المحلي والإقليمي من قوانين جديدة في سبيل حماية تراثها الأثري، وعلى الصعيد الأممي الذي يستند إل مجموع من المعاهدات والمواثيق الدولية في هذا الشأن ،فالحفاظ على هذا التراث ليس بالأمر السهل ،هذا كونه عرضة للتلف والدمار سواء كانت الأخطار بشرية أو طبيعية ،لذا نجد الجهود تتضافر من أجل الحفاظ على هذا الإرث الثقافي ،الذي يعد احدي ثوابت ومقومات الدول الحديثة ، التي تستمد قيامها من خلال تاريخها .

لذا عقدت مواثيق ومؤتمرات دولية التي تعالج كيفية صيانة وترميم المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية ومن أبرزها[1] :

1- مؤتمر ميلانو إيطاليا سنة 1951

2- ميثاق البندقية سنة 1964.

3- ميثاق واشنطن للحفاظ علي المدن والمناطق التاريخية سنة 1987.

4- الميثاق الدولي لإدارة التراث الأثري سنة 1990.

5- وثيقة الحفاظ على المباني والمواقع التاريخية ،المملكة المتحدة سنة 1995.

6- وثيقة دبي للحفاظ والصيانة على المباني والمناطق التاريخية سنة 2005.

كما أسست هيئات عالمية عاملة وفاعلة في الحفاظ على التراث ، من أبرزها :

ثلاثين (30) يوما ابتداء من تاريخ تسليم النص إلى الأمانة العامة للحكومة . وتكلّل عملية إعداد النصوص التشريعية بالنشر في الجريدة الرسمية. غير أنه يمكن رئيس الجمهورية أن يطلب إجراء مداولة ثانية للنص المعروض للإصدار خلال الثلاثين (30) يوما التي تلي تاريخ المصادقة عليه. ويمكن أن يكون طلب المراجعة هذا، لاسيما عندما يختلف النص الذي صادق عليه المجلس بصفة جوهرية في بعض أحكامه عن مشروع الحكومة، ويعيد النظر في مضمونه العام،تكون المبادرة غالبا للحكومة في هذا الميدان، غير أن ممارسة هذه الصلاحية تعد من المجال الخاص برئيس الجمهورية.ألمزيد من التفصيل أنظر: المادة 144 من الدستور الجزائري

[1] هبول حنان،إعادة تأهيل القصور الصحراوية قصر عين ماضي ،رسالة دكتوراه الانسان والمحيط، جامعة الجزائر 2 ،2010-2011،ص110.

1- اليونسكوا (UNESCO): وهو اختصار لترجمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة التي أسست سنة 1945، ولابد للإشارة ان هيئه الامم المتحدة تطرقت بشكل واضح في تعريفها للتنمية المحلية المجتمعات حيث جاء في تعريفها لسنه 1956 ان التنمية هي العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية على الاندماج في حياه الامه والمساهمة في تقديمها بأكبر قدر ممكن وفي تعريف اشمل تراه عن التنمية هي مجموعه الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الاهالي مع السلطات العامة من اجل تحسين مستوى الحياه من النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في المجتمعات المحلية و المجتمعات القومية واخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشاركه ايجابا في الحياه القومية والتساهمي في تقدم البلاد[1] ويقصد بالمجتمع المحلي مجموعه من الافراد يعيشون في بقعه جغرافية محدده وثابته الى حد كبير تجمعهم مصالح اجتماعية و اقتصاديه مشتركه ويتعاونون مع بعضهم في مختلف نواحي النشاط في ظل مجموعه من النظم و العادات و التقاليد و الروابط وتخلق فيهم شعورا بالانتماء الى مجتمع[2].

2- الإكوموس(ICOMOS): وهو اختصار لترجمة المجلس الدولي للآثار والمتاحف وهي منظمة حكومية يقع مركزها في باريس أنشأت سنة 1965 وتتمثل في تعزيز تطبيق نظرية الحفاظ على التراث المعماري والأثري و منهجياته وتقنياته العلمية ويقوم نشاطه على مبادئ الميثاق الدولي للحفاظ على المواقع والآثار وترميمها ميثاق البندقية سنة 1964.

---

[1] عادل هواري ،قضايا التغير والتنمية الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية مصر،1998،ص13.

[2] محمد الأشرم ،محاضرات في المجتمع الريفي ،منشورات جامعة جلب ،سوريا 1976،ص131.

3- الإكـــروم (ICCROM)وهـــو اختصـــار لترجمـــة المركـــز الـــدولي لدراســـة الحفـاظ علـى الممتلكـات الثقافيـة وترميمهـا وهـي منظمـة دوليـة حكوميـة يقـع مركزهـا فـي رومـا أنشـأتها اليونسـكو سـنة 1956 ، وتتمثـل مهامهـا النظاميـة فـي مجـال البحـوث والتوثيـق والمسـاعدة التقنيـة والتـدريب وتوعيـة الجمهـور بهـدف تعزيـز الحفاظ على التراث الثقافي المنقول وغير المنقول.

4- مركـز التـراث العـالمي(CPM) : وهـي لجنـة منبثقـة عـن اليونسـكو حيـث اعتمـدت الـدول الأعضـاء فـي اليونسـكو فـي عـام 1972 اتفاقيـة التـراث العـالمي ونصـت علـى إنشـاء لجنـة التـراث العـالمي وصـندوق التـراث العـالمي وأنشـئت اللجنـة والصـندوق وهمـا يعمـلان منـذ سـنة 1976 والغـرض مـن الاتفاقيـة هـو تعـين التـراث الثقـافي والطبيعـي ذو القيمـة العالميـة الاسـتثنائية وحمايتـه والمحافظـة عليـه وإصـلاحه ونقله لأجيال المقبلة.

هـذا علـى الصـعيد الـدولي أمـا علـى المسـتوي الـوطني فالجهـة الوصـية للحفـاظ علـى الممتلكـات وزارة الثقافـة و بمختلـف مصـالحها ومراكزهـا التـي تخضـع وتنشـد ضـمن القـانون العـام لحمايـة التـراث بـالجزائر ، وهـو قـانون رقـم 98-04 المـؤرخ فـي 1998/01/15[1]. الـذي يحتـوي بـدوره علـى تسـعة ابـواب و108 مـادة . وتتـدرج المواقـع والمعـالم الاثريـة والتاريخيـة ضـمن الممتلكـات الثقافيـة والموضـحة فـي الشـكل التالي:

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 44 قانون رقم 98 ـ04 المؤرخ في 20 صفر 1419 ،الموافق لـ 15 جويلية1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي،ص04.

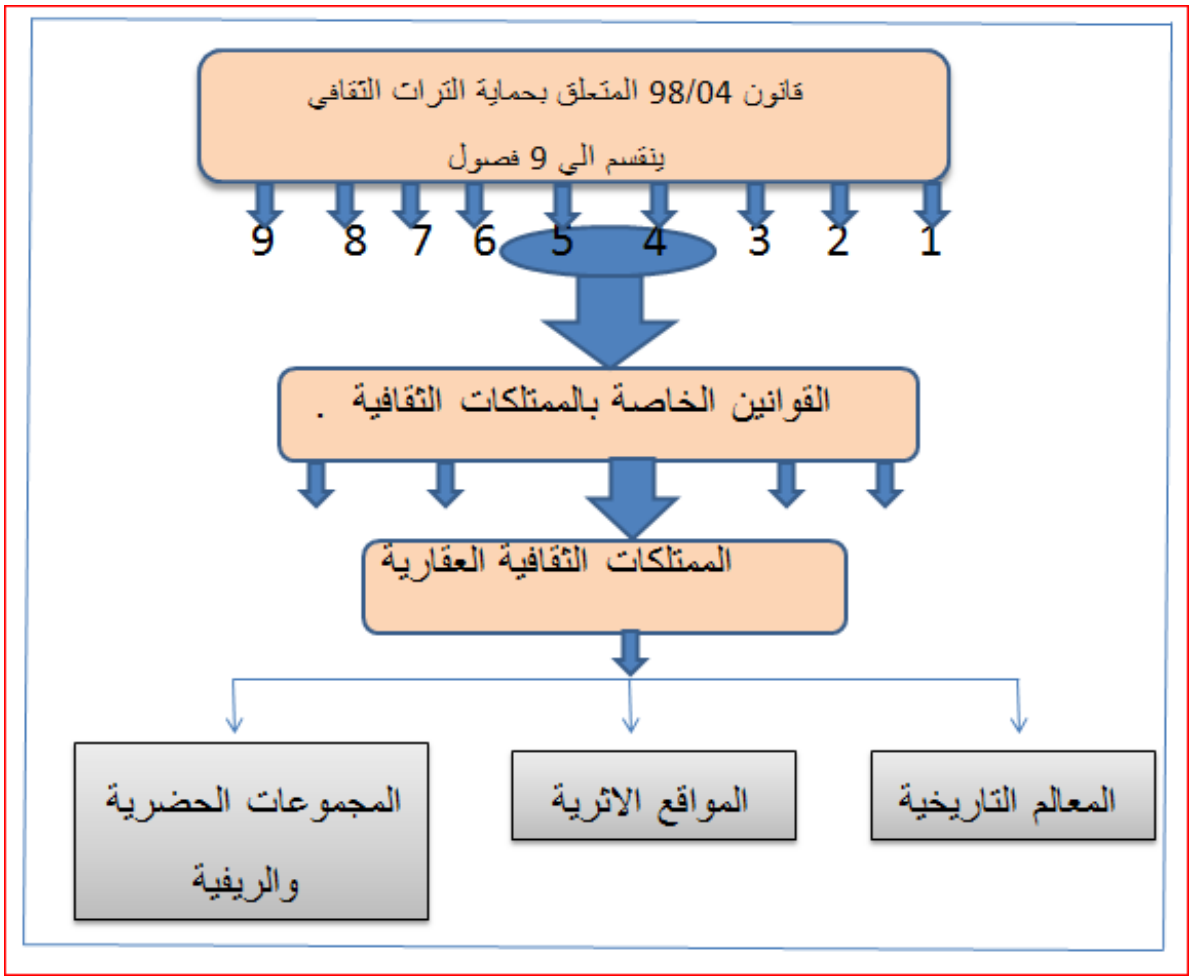

مخطط توضيحي من اعداد الاستاذ بالنور عبد الحق

3 الجمعيات والمتاحف

ان اهتمام بالأشياء القديمة لم يكن وليد الصدفة بل هو نتيجة الاهتمام بما يرتبط بالعراقة والنبل والاصالة فتعتبر البابليون اول من عرف الاهتمام بالأشياء الثمينة والقديمة وعرضها ، فيعتبر الملك البابلي أول من اهتم بجمع الاثار وعرضها ،كم كتب الدكتور صلاح رشيد الصالحي [1]ان أقدم متحف في العالم، أسس بجهود أميرة بابلية قبل 2500 ، حيث أن الحفريات الأثرية في موقع القصر بمدينة أور [2] اكتشف أقدم متحف في العالم من قبل عالم الآثار ليونارد وولي (Woolley) عام (1925) حيث اكتشف مجموعة غريبة من القطع الأثرية أثناء تنقيبات أور، وضمن غرفة تعرف باسم قصر الكاهنة العليا بيل شالتي–نانار (ابنة الملك نابونيد)، وهذه الغرفة ضمن قصر يشترك ببعض مميزات التصميم مع قصر الجنوبي في بابل، ولكن على نطاق أصغر، وشيد على قطعة أرض شبه منحرفة بجانب مرفأ أور الشمالي، وعلى بعد حوالي (150) متر إلى الجنوب الشرقي من زقورة أور الشهيرة، وفي هذا القصر العديد من الممرات والقاعات المختلفة الحجم، واعتبر هذا الكشف بانه أقدم متحف في العالم، لان ما عثر عليه يجعل الأميرة البابلية اينيجالدي ومجموعتها الأثرية رائعة جدا، واعتبر اكتشاف هذا المتحف، واحدا من ضمن العديد من الاكتشافات للأثاري (Woolley) ومن أهمها المقبرة الملكية في أور وأخص بالذكر قبر الملكة شوباد (Shubad) (عصر فجر السلالات الأول 2600ق.م) معنى اسمها (كلمة الإله) وهي امرأة ذات نفوذ كبير، وبقي قبرها غير مكتشف طيلة (4600) عام. كانت الأميرة (بيل–شالتي–نانار) (Nannar – Shalti – Bal) أو بيل شالتي نانا (Nanna Shalti – Bel–) أو إينيجالدي (Ennigaldi) الابنة المفضلة للملك نبونائيد (باليوناني فابونيدوس) (539–556) (Nabonicus) ق.م ومعني اسمه (مديح نابو)، وهو آخر ملوك

---

1 صلاح رشيد الصالحي أقدم متحف في العالم، أسس بجهود أميرة بابلية قبل 2500 عام تخصص تاريخ قديم بغداد 2020،ص01.

[2] لمزيد من التفصيل: أنظر محمد البشير شنيتي ،علم الاثار ،دار الهدي ، عين مليلة ،2011،ص123.

دولة بابل الحديثة.

من الصعب أن نعرف من أين جاء الملك البابلي اهتمامه بالماضي، ولكن قد يكون له علاقة بأصوله متواضعة فهو ضابط في جيش نبوخذنصر الثاني، ومن أقارب بيلشاصر ملك بابل، وجلس على العرش بعد الإطاحة بسلفة الباشي–مردوخ (556) ق.م[1]، وكان يفضل الإله سين أكثر من مردوخ إله بابل وكهنته الذين لا تتوقف تدخلاتهم في شؤون الدولة، وأيضا كان متأثرا بوالدته (Adda – goppe) التي احتلت منصب الكاهنة العظمى لمعبد سين في حران (Harran)، وكانت في ذلك الوقت متوفاة (توفيت عن عمر (104) سنة و هو أمر نادر في تلك الحقبة الزمنية)، ومن التقاليد القديمة في الرافدين تعين الملوك بناتهم بمنصب كاهنة عظمى (انتو) (entu) في معبد سين في أور[2].

قامت بيل شالتي–نانا بتخزين القطع الأثرية في غرفة ملحقة بالقصر الذي عاشت فيه واستخدمت قطع المتحف الشرح تاريخ المنطقة ولتفسير الجوانب المادية لتراث أسرتها، وأشار (Woolley) في كتابه (أور الكلدية) (Ur of the Chaldees)، وهو يروي أعمال التنقيب في مجمع القصر في أور عن اكتشاف القطع الأثرية في المتحف: (وفجأة ، أخرج العمال إلى النور حجر اسود كبير بيضاوي الشكل، القسم الأعلى مغطى بنقوش بارزة، أنه حجر حدود (كودورو) (kuduru) سجل عليه منح ارض وتحديد مساحتها، وكيفية الحصول على هذه الهبة من الملك، ونقشت اللعنات على من يزيل الحجر، أو يغير النقش علية، أو تدميره، و على الكدورو نقش رسم ثعبان وأيضا رموز الآلهة المختلفة، ويعود الكدورو إلى فترة الكاشية (Kassite) حوالي (1400) ق.م.

كما عثر أيضا على جزء من تمثال ما بقي منه جزء من الذراع، وقد تم ترميم الشظية بعناية لتبدو نظيفة مع الحفاظ على الكتابة، وهو من حجر الديوريت مكرس للإلهة نينسونا (الإلهة ننسون (sun Nin–) أو ننسونا (Ninsuna) التي توصف بأنها (سيدة البقرة البرية)، وهي معروفة بأنها أم البطل

[1] لمزيد من التفصيل أنظر: رمضان عبده على، تاريخ الشرق الأدنى وحضارته، دار نهضة الشرق، القاهرة،2002،ص 212.

[2] صلاح رشيد الصالحي ،المرجع السابق،ص2.

الاسطوري گلگامش، والإلهة الحامية ل(گوديا) (ملك لكش)، وبقايا هذا التمثال يعود لشولكي أو دونجي (Shulgi) (Dumg1) ملك أور (سلالة أور الثالثة) عام (2094–2047) ق.م[1]، كذلك عثر على شكل مخروط من الصلصال عادة يوضع تحت أسس الأبنية ويعود لأحد ملوك لارسا حوالي (1700) ق.م، ثم عدد قليل من الرقم الطينية تعود لحوالي نفس التاريخ، إضافة إلى حجر صخري نذري كبير أو ما يعرف ب(رأس الصولجان) خالي من النقوش ويقدر تاريخه خمسمائة سنة، وأيضا تماثيل على شكل كلاب من الطين (الكلب رمز الإلهة كولا)، ومن بين الاثار ستة أنواع مختلفة ومتنوعة من الآثار وضعت على أرضية مرصوفة من القرميد أقدمها يعود إلى سبعمائة عام وأقربها ست مائة عام ، وهكذا في هذه الغرفة اكتشف (Woolley) اطار تغطي ما لا يقل عن (1500) عام من التاريخ كما اكتشف في الغرفة أقدم ملصق معروف في العالم، وهي عبارة عن أسطوانة من الطين، كتب عليه نص بثلاث لغات مختلفة اللغة السومرية القديمة، والأكدية، والبابلية القديمة، ونسخ من الأجر[2].

ولقد كان العرب كغيرهم من الأمم القديمة يعنون باقتناء التحف القديمة النادرة القديمة – فاهتموا بوضع ما جمعوه في مكان معين وبترتيبه في هذا المكان وخير مثال نسوقه لتأييد ذلك هو متحف الخليفة الفاطمي المستنصر والذي كان يعيش في القاهرة في ق 5 هـ / ١١م – حسب ما ذهب إليه الدكتور عبد العزيز مرزوق – وقد توفرت في هذا المتحف – أهم خصائص المتاحف الأثرية كما نعرفها – ولم يختلف عنها إلا في الغرض من إنشائه – فقد أنشأه المستنصر للمباهاة والافتخار ولم يهدف من تكونيه إلى أن يجعله مكانا للترويح عن النفس أو الدرس كما هو الحال في المتاحف الحديثة[3].

زامن الاهتمام بشواهد الماضي ومعالمه في أوروبا ظهور مؤسسات ذات

---

[1] لمزيد من التفصيل أنظر :محمد بوالروايح، مختصر تاريخ الاديان والمعتقدات، دار نوميديا ، قسنطينة ،2010،ص164.

[2] صلاح رشيد الصالحي ، المرجع السابق،ص2.

[3] علي محمود المليجي،المرجع السابق،ص5.

علاقة بالنشاط المرتبط بذلك، منها المتاحف والجمعيات العلمية والمنشورات المتخصصة في ميادين المعرفة ذات الطابع الأثري[1].

يعد المتحف الأشمولي Muscum[2] Ashmolean التابع لجامعة أوكسفورد من أقدم المتاحف الأوروبية، إن لم يكن أقدم المتاحف العالمية، فقد ظهر إلى الوجود عام 1683م، ثم متحف الدنمارك الذي أسسه الملك فريدريك الثاني أواخر القرن السابع عشر، ومتحف ألبير سييا في أمستردام بهولندا الذي جمع فيه صاحبه أنواعا مختلفة من التحف والنماذج، شملت معادن و نباتات وحيوانات متنوعة، حتى غدا أشهر متاحف أوروبا أوائل القرن الثامن عشر، فاشتراه منه ملك روسيا بطرس الأكبر عام 1716م، ونقله إلى مدينة بطرس بورغ، فكان نواة لمتحف هيرمتاج الذي أسسته فيما بعد الإمبراطورة كاترين الثانية عام 1764م [3].

أما في بريطانيا، فإنه زيادة على المتحف الأشمولي سالف الذكر، فقد أقدمت الحكومة على شراء مجموعات أثرية من مقتنيات أشخاص ومكتبات شخصية ذات قيمة تاريخية هامة، وشكلت من تلك التحف والآثار المختلفة والمكتبات نواة للمتحف البريطاني بمدينة لندن عام 1735م.[4]

وقد جرى في فرنسا أمر مماثل مع اختلاف في التوقيت، حيث تجمع لدى العديد من جماع التحف والكنوز مجموعات متنوعة من التحف والقطع الأثرية والفنية، ما لبثت أن اقتنتها المتاحف.

وظهرت الجمعيات الأثرية والأكاديميات في أوروبا خلال القرن السابع عشر، منها أكاديمية دي لينشي Dei Lincei في روما التي كان ينتمي إليها العالم جاليلو أوائل القرن المذكور، والجمعية الملكية في لندن التي أسست عام 1660م، وأكاديمية العلوم الفرنسية Academie des Sciences التي أنشئت بباريس عام

---

[1] محمد البشير شنيتي ،علم الاثار ،دار الهدي ، عين مليلة ،2013،ص10

[2] لمزيد من التفصيل أنظر :حسنين ابراهيم العطار، المتاحف ،دار ايهاب ابراهيم ،القاهرة ،2015.
والموقع الرسمي للمتحف:https://www.ashmolean.org /

[3] محمد بشير شنيتي، المرجع السابق،ص10

[4] نفسه

1666م. وكانت هذه المجامع العلمية تشكل محافل للحوار العلمي والثقافي المتحف الأشمولي ومؤسسه: إلياس أشمول Elias ASHMOLE الفياض في ما كان يعرض عليها من دراسات واستكشافات، لتقر ما تراه صحيحا، فيصبح ذا مصداقية يتخذها الباحثون أساسا لأبحاثهم المستقبلية[1].

وقد ظهر في بريطانيا نادي الآثار عام 1707م، وبعد زمن حصل على الاعتياد الملكي بموجب مرسوم صدر عن التاج البريطاني عام 1751م كجمعية (الجمعية الآثارية اللندنية). وقد نشطت هذه الجمعية كثيرا في مجال النشر والندوات العلمية ذات العلاقة بالآثار في بريطانيا وخارجها عبر الإمبراطورية الواسعة.

ومن أبكر الدوريات الأوروبية التي اهتمت بنشر المعارف العلمية وأخبار الاكتشافات الأثرية نذكر : صحيفة مجلة العلاء Journal des Savants" الفرنسية التي صدرت عام 1665م، و ميسيلانيا كوريوزا Miscellanca Curiosa" التي أصدرتها الأكاديمية الألمانية عام 1670م، وأركيولوجياArchaeologia التي أصدرتها الجمعية الأثرية اللندنية عام 1770م.[2]

4 حملة نابليون بونابرت لمصر.

تعتبر حملة نابوليون بونابارت على مصر عام 1798م، بزخم جديد في مجال الكشف عن كنوز مصر الفرعونية، فقد أتى مع جيش الحملة بأمهر الرسامين وأشهر علماء التاريخ والجغرافيا، ربا عددهم عن المائة وستين شخصا، وذلك بقصد القيام برصد موارد مصر وآثارها ويبدوا أن نابوليون كان متأثرا بكتاب حمله معه لنيبور Niebuhr[3] في وصف مصر والجزيرة العربية .

ويبدو أنه عمل على توظيف التاريخ في تقوية معنويات جنوده، فقد قيل أنه وقف

---

[1] محمد بشير شنيتي، المرجع السابق،ص11.

[2] نفسه

[3] كارستن نيبور ،رحلة إلى مصر 1761-1762م ،تر مصطفي ماهر ،الهيئة العامة للنشر ،القاهرة ،1977،ص134.

أمـام جيشـه مخاطبـا جنـوده قـائلا: «أيهـا الجنـود، إن أربعـين قرنـا مـن التـاريخ تطـل علـيكم مـن قمـة هـذا الهـرم"، مشـيرا بيـده إلـى الهـرم الكبيـر فـي الجيـزة، فلمـح بـذلك إلـى أهميـة البلـد الـذي احتلتـه فرنسـا. ولكـي يضـع لفرنسـا قـدما راسـخة فـي آثـار مصـر أقـام نـابوليون المعهـد الفرنسـي فـي مصـر فـي أحـد قصـور القـاهرة، ومنـه انطلـق العلمـاء الفرنسـيون فـي ممارسـة مهـامهم، وظلـوا كـذلك إلـى وقتنـا الحاضـر رغـم رحيـل نـابوليون من مصر مهزوما على يد الإنجليز[1] .

وأول أعمـال أولئـك المـرافقين لنـابوليون كتـاب نشـره دومينيـك فيفيـان بـارون دي دينـو Dominique Viviant Baron de Denon[2] عـام 1802م حـول وصـف الآثـار المصـرية التـي جـال فـي مصـر بشـأنها طـولا وعرضـا، فبـادر الإنجليـز بنقـل ذلـك الكتـاب إلـى اللغـة الإنجليزيـة، ثـم صـدرت سلسـلة مـن المؤلفـات فـي وصـف مصـر Description de l'Egypteتتـألف مـن 24 مجلـدا مـزودة بالرسـوم والبيانـات المرفوعـة ميـدانيا، وهـو مـا عمـل علـى تزايـد اهتمـام المشـتغلين فـي حقـل الآثار بمصر، وفي بريطانيا خاصة[3].

ولعـل الاكتشـاف الـذي يمكـن وصـفه بمفتـاح بوابـة الحضـارة المصـرية هـو حجـر الرشـيد الـذي عثـر عليـه جنـدي فرنسـي صـدفة أثنـاء حفـر الأسـس لبنـاء حصـن فرنسـي بقريـة الرشـيد الواقعـة شـرق الإكسـندرية. وهـو لـوح مـن حجـر البازلـت الأسـود ارتفاعـه 14 ,ام و عرضـه 0,72م وسـمكه 0,28م، وهـو يحمـل نقشـا يتـألف ثلاثـة نصـوص مكتـوب كـل منهـا بخـط مغـاير لغيـره (هيروغليفـي، ديمـوطيقي، إغريقـي)، لكـن الفرنسـيين اكتفـوا بنقـل نسـخة منـه عـن طريـق القولبـة أرسـلوها إلـى بـاريس، وأبقـوا علـى الحجـر الأصـلي فـي مصـر، فاسـتولى عليـه الإنجليـز رغمـا عـنهم، بعـدما هزمـوا نـابوليون، وأرسـلوا حجـر الرشـيد إلـى المتحـف البريطـاني[4]، كإحـدى غنـائم الحـرب والانتصـار علـى الفرنسـيين. وقـد تمكـن أحـد العـارفين الفرنسـيين باللغـة

---

[1] محمد البشير شنيتي ، المرجع السابق،ص17.

[2] لمزيد من التفصيل أنظر :Dominiq Vivant ,baron denon ,description de légypte,1813

[3] نفسه . ص18.

[4] لمزيد من التفصيل زيارة الموقع الرسمي للمتحف https://www.marefa.org/

الإغريقية من ترجمة النص الإغريقي المنقوش في أسفل اللوح إلى الفرنسية، وهو ما ساعد على فك رموز النصين الهيروغليفي والديموطيقي لاحقا على يد الشاب فرانسوا شاه وليون Champolion – 1832م) بعد حوالي عشر سنوات من ترجمة، النمس الإغريقي، وهو في العام الثاني والعشرين من عمره (1822م)، وكان قال با- محاولاته الأولى وهو في سن الحادية عشرة من عمره، و بعد سيطرته على قراءة محتوى حجر الرشيد تمكن من الاطلاع على نظام اللغة الهيروغليفية فأصابر ما توصل إليه في كتاب عنوانه: (مختصر نظام الكتابة الهيروغليفية systemme heroglyphite Precis du)، أوضح فيه أن هذه الكتابة، تعتماد على رموز للمعاني ورموز للأصوات. ذلك بتعيينه وبذلك كان لهذا الشاب النابغة سبق علمي هام في مجال الكشف عن أسرار الحضارة المصرية القديمة. وقد نال شامبوليون مكافأة عن أمينا المتحف اللوفر ومشرفا على البعثات الأثرية الفرنسية في مصر التي كان يتابعها المعهد الفرنسي هنالك، وبذلك واصل شامبو ليون بحثه في اللغة الهيروغليفية إلى أن توفي في السنة الثانية والأربعين من عمره. امتدت أعمال الكشف الأثري التي واصلها المعهد الفرنسي بمصر إلى مختلف المناطق، فشملت أسوان والنوبة والدلتا وكذلك سيناء التي تم العثور فيها عند مناجم نحاس قديمة على كتابات لا تتطابق مع الهيروغليفية فسميت: (كتابة سينائية) نسبة لشبه جزيرة سيناء، وقد اعتبرها الباحثون فيما بعد شكلا انتقالية نحو الأبجدية الكنعانية (الفينيقية)[1].

وفتحت الاكتشافات الفرنسية أعين الباحثين المغامرين الذين كانوا يجرون وراء الشهرة والثراء، فراحوا يتوافدون على مصر، ويحصلون على ترخيصات من حكامها للبحث عن الآثار، وتسبب ذلك في نهب وإتلاف كثير من الآثار المهمة من المقابر الفرعونية، حيث كان الجري وراء الكنوز ميزة كثير منهم، وكانت المتاحف الأوروبية تشجعهم على ذلك وتمنحهم بسخاء لقاء ما يأتونها به من تلك الكنوز الأثرية النادرة، وهو ما جعل تلك المتاحف، وخاصة منها المتحف البريطاني

[1] محمد البشير شنيتي، المرجع السابق،ص18

ومتحف اللوفر الفرنسي، تغص بالآثار الفرعونية البارزة.[1]

[1] محمد البشير شنيتي، المرجع السابق،ص18

لمزيد من التفصيل أنظر جورج ضو، علم الاثار ،تر بهيج شعبان، منشورات عويدات، بيروت ،1982،ص36.

المحور الثاني: فروع علم الآثار والعلوم المساعدة له

1 فروع علم الاثار.

2 تخصصات علم الآثار.

3 العلوم المساعدة لعلم الآثار

1- فروع علم الآثار:

يوجد العديد من التقسيمات لعلم الاثار وهذا طبعا حسب ذاتية الباحث فتنقسم حسب المكان أو الزمان، فالفروع متعددة ولا يمكن حصرها الا اذا اعتمدنا علي التقسيم الزمني لذا يعد الاشمل والاكثر دقة بحيث لا يمكن ان

تقصي أي حضارة .

اما الاختصاص هو ما يدرس اكاديميا ويختلف بدوره من دولة لأخري حسب توجهها الأيديولوجي ففي الجزائر نجد فروع واختصاصات علم الاثار كالتالي:

علم آثار ما قبل التاريخ : يهتم بالبحث عن كل المخلفات في هاته الفترة الممتدة من ظهور الانسان الي ظهور الكتابة ودراستها .

علم الاثار القديمة: يهتم بدراسة الحضارات القديمة من بداية ظهور الكتابة والتجمعات البشرية ال ظهور الحضارة الاسلامية ومن ابرزها نذكر الحضارة الفرعونية ،الأكدية الاشورية الفارسية الرومانية البيزنطية ..الخ.

علم الاثار الاسلامية: يدرس هذا الاختصاص مختلف الآثار التي خلفها المسلمون، منذ ظهور الإسلام الى غاية نهاية الخلافة العثمانية والتي تقسم بدورها الي ثلاث تخصصات ريفي وسيط وعثماني .

2 تخصصات علم الآثار:

تخصصات علم الاثار بالجزائر كالتالي :

تخصص آثار ما قبل التاريخ .

تخصص الاثار القديمة.

تخصص الاثار الاسلامية.

تخصص الصيانة والترميم .

تخصص الاثار تحت المياه.

3– العلوم المساعدة لعلم الآثار[1]:

مما لا شك فيه ان كل العلوم مرتبطة ببعضها البعض وكل علم يساعد بقية العلوم ويكمن ذلك بنسب متفاوتة لذا سنذكر اهمها علي سبيل المثال لا الحصر:

[1] لمزيد من التفصيل ينظر عبد القادر دحدوح، المرجع السابق ،ص 6.

3-1علم التاريخ:

يعد علم التاريخ بمثابة العمود الفقري لعلم الاثار، فهو يمده بمعلومات جد هامة حول المدن والمعالم الاثرية المندثرة والغير المندثرة، فكم من مدينة او معلم اندثر وانمحى اثره الى البد ولم نكن لنسمع به او نعرف عنه شيئا لولا ما حفظته كتب التاريخ والرحالة والجغرافيين القدماء ونخص على سبيل المثال اشكالية تأريخ قبة الصغرة فمؤسسها عبد الملك بن مروان كما جاء في اللوحة التأسيسية بنى هذه القبة عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين في سنة اثنين وسبعين تقبل الله منه ورضي عنه.

ويوجد هذا النقش على قناطر التثمينة الوسطى في الناحية الجنوبية الشرقية من الداخل، كتب بالخط الكوفي المذهب على أرضية لازوردية فسيفسائية ولكن بشكل آخر:

بنى هذه القبة عبد الله، عبد الله الأمام المأمون أمير المؤمنين في سنة اثنين وسبعين، تقبل الله منه ورضى عنه آمين رب العالمين والحمد لله .

ودور المحقق الاثري في الاستدلال بالتسلسل التاريخي فنجد أن الخليفة العباسي المأمون ولد سنة 170 للهجرة[1] والخليفة الاموي عبد الملك بن مروان سنة 26 للهجرة وتوفي 83هـ مما يؤكد محاولة تزوير صاحب تأسيس قبة الصخر للخليفة العباسي المأمون بسبب نسيان تغير السنة الموجودة في لوحة التأسيس وهي 72هـ كم يمكننا أن نلجأ للتحليل الكيميائي لتأكيد ذلك.

3-2علم المسكوكات:

هو علم يدرس النقود والعملات التي تعامل بها الناس على مر العصور، وتظهر اهمية هذا العلم اكثر في المعلومات التي عادة ما تنقش على النقود، وهي تكشف النقاب عن جوانب مختلفة من حياة الامم والمجتمعات، حيث منها يمكن التعرف على الاحوال الاقتصادية وطرق المعاملات التجارية والاسعار،

[1] محمد الخضري بك ،محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)،مكتبة مصر ،القاهرة،ص162.

اضافة الى الجانب السياسي، كالتسلسل التاريخي للحكام والامراء الذين قادوا الدول، واسمائهم والقابهم وشعاراتهم وافكارهم السياسية والدينية[1].

تزداد قيمة هذا العلم في ان النقود عبر التاريخ تعد وثيقة رسمية غير قابلة للتزييف او التحريف باعتبارها أحد وسائل الاعلام القديمة ، فقد كان العديد من النماذج منها وراء الفصل في قضايا تاريخية اختلف بشأنها المؤرخون وقضايا غفلوا عن ذكرها.

3-3علم الكيمياء:

كثيرا ما يلجأ الأثري الى الكيمياء ليستعين بتحاليلها في تحديد تاريخ الهياكل العظمية، او تاريخ اللقى الاثرية، وتحديد اسباب وعوامل التلف ، وكيفية تراكيب المواد الخاصة بترميم كل نوع من الاثر ،اذ لا يمكن الترميم الا بعد التحليل الكيمائي للأثر ،هذا لان أي اضافة لا تتطابق او تنسجم مع المادة الاصلية تسبب في تلفها ونكون بذلك قد ساهمنا في تلفها واندثارها[2] ،كما يمكننا التحليل من معرفة التزوير الذي يحدث وأخص النموذج الذي تطرقت سابقا اذ تمكننا من عدم تطابق العناصر مما يؤد اولا محاولة التزوير ناهيك عن تأكيد العناصر الاساسية ومطابقتها بالعناصر الأخرى .

3-4علم الأنثروبولوجيا:

هو العلم الذي يهتم بدراسة الانسان سواء من الناحية الاجتماعية او الطبيعية، فمن الناحية الاولى يدرس مظاهر السلوك البشري للإنسان في المجتمعات خصوصا البدائية في الوقت الحاضر او في الماضي ان توفرت المعلومات الكافية، ويهدف من خلل هذه الدراسة الى معرفة البناء الاجتماعي عن طريق شرح وتحليل النظم الاجتماعية ووظائفها.

اما من الناحية الثانية فهو يدرس بيولوجيا او تاريخ الانسان من حيث نشأته ومكانته بين المملكة الحيوانية وتطوره وتوزيع خصائصه البشرية، ويهتم هذا

---

[1] لمزيد من التفصيل أنظر :صالح بن قربة، أبحاث ودراسات في تاريخ وآثار المغرب الإسلامي وحضارته، دار الهدي، عين مليلة،2011،ص123.

[2] عبد القادر دحدوح، المرجع السابق،ص6.

العلم حاليا بالمجموعات الدموية او الزمر الدموية، والتشريح المقارن والوراثة[1].

5علم الخطوط القديمة:

يهتم بدراسة للكتابات والخطوط القديمة، كالخط المسماري عند الرافدين، والخط الهيروغليفي عند الفراعنة، واليوناني عند الغريق، واللاتيني عند الرومان، والخط العربي في الحضارة الاسلامية، وتطور كل خط من هاته الخطوط عبر التاريخ، ودراسة هذا الجانب مهم في البحث الاثري، سواء في التأريخ كما هو الحال في علم اللغة، او في تفسير المعاني والرموز التي يتولى امرها فرع آخر من علم الباليوغرافيا وهو علم الابيغرافيا، اضافة الى اهتمامه بدراسة المواد المستعملة في الكتابة، كاللواح والجلود والوراق على اختلف انواعها[2].

6علم الجيولوجيا:

يدرس هذا العلم كوكب الأرض والمواد المصنوعة منها، والعمليات التي تؤثر على هذه المواد ونواتجها وتاريخ الارض، واشكال الحياة عليها منذ نشأتها، وبيولوجية سكانها القدماء كما تدل عليهم الحفريات، ويقدم معلومات حول المعادن والمواقع الأكثر ثباتا حتى يقيم عليها منشآته الأساسية، كما يعطي بعض المعلومات المسبقة عن المخاطر المحتملة المرتبطة بالقوى الناشئة عن حركية الارض، كما يساعدنا في التعرف علي تحديد الطبقات واعمارها[3] .

---

[1] موسى معريش ،مدخل في الانتروبولوجيا العامة، الوطن للنشر ،سطيف،2017،ص65.

[2] عبد القادر دحدوح، المرجع السابق،ص7.

[3] نفسه

المحور الثالث: المسح الاثري

1 مفهوم المسح.

2 أهمية المسح الأثري.

3 متطلبات المسح الأثري.

4 انواع المسح الأثري.

5 منهج المسح الأثري.

1 مفهوم المسح:

المسح الأثري أو بمعنى آخر التحقيقات المبدئية الخاصة بالموقع القديم قبل الحفر فيه لابد وأن تكون كاملة وشاملة بحيث يدخل فيها ضرورة فحص هذا الموقع وكل ما يحيط به من ظواهر، وضرورة الوقوف على ما أجرى فيه قبل ذلك من أعمال تنقيبية – إن وجدت – ليس فقط فيما يتعلق بالموقع ذاته، وإنما فيما يختص بالمنطقة ككل، كذلك

فإنه لابد من الوقوف على ظواهره التوثيقية من الناحية الجيولوجية وطبيعة التربة ونوع النباتات العشبية الموجودة فيه، ومن ثم على طبيعة الزراعة التي كانت غالية عليه، وأنواع المحاصيل التي كانت تزرع فيه[1].

ومنه يقصد بالمسح الأثري ذلك المجهود الذي يبذله المختصون في الآثار، لتحديد المواقع والمعالم الأثرية وجردها وحصر آفاقها وحيزها، و وصف مخلفاتها وبقاياها المادية التي تظهر فوق سطح الأرض، كالعناصر المعمارية والجدران و المباني، و اللقى الأثرية كالفخاريات والمعدنيات والزجاجيات و غيرها، بالاستعانة بالخرائط الطبوغرافية والصور الجوية، والوسائل والطرق العلمية المستخدمة في الكشف عن المواقع الأثرية، دون القيام بأسيار أو أعمال حفر[2].

2- أهمية المسح الأثري:

كان المسح الأثري في بداية الأمر لا يعدو أن يكون مجرد إجراء أولي يسبق الحفرية، يحدد عن طريقه حيزها وإطارها، غير انه مع مرور الوقت أصبح المسح الأثري هدفا مقصودا، وتخصصا قائما بذاته كغيره من التخصصات التي يتضمنها علم الآثار، ويفضله الكثير من الأثريين على الحفرية، لسهولة وسرعة انجازه وقلة تكاليفه، مقارنة بالحفرية التي تتطلب إمكانيات كبيرة، ووقت طويل قد

---

[1] عاصم محمد رزق ،المرجع السابق، ص94. لمزيد من التفصيل أنظر :

Hester(Thomas) Fild Methods in Archaeology. (6 th ed.) California, (1975), p15-21

[2] عبد القادر دحدوح ،المرجع السابق ،ص8. وينظر ايضا بياعزيز (الصادق)، « المسح الأثري وتوضيح المفاهيم» ، عن المسح الأثري في الوطن العربي المؤتمر الثاني عشر للآثار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة، تونس، 1993.

تستغرق عدة سنوات[1].

فالمسح الأثري فضلا عن ذلك يجعل نظرة الباحث الأثري واسعة و شاملة، و يسمح بتكوين طلبة في مختلف أنواع المعالم و البقايا الأثرية وفترات تاريخية متعددة، عكس الحفرية التي تهتم بموقع واحد ودراسة بقاياه المكتشفة معزولة عن محيطها الأثري، وهذا لا يعني أن الحفرية غير مهمة بل هما متكاملان، ولكن المسح يكسب الباحث الأثري معلومات كافية في بعض الأحيان عن مواقع كثيرة ومن خلال التحاليل التي يجريها على ما جمعه من لقى، وربط العلاقة بينها ومقارنتها ببعضها البعض، يتعرف على مختلف الجوانب الخاصة بأصحابها، حيث بإمكانه التعرف على المراحل التاريخية التي عرفتها المنطقة الممسوحة، وتطور الاستيطان البشري بها[2]، والحركة العمرانية المصاحبة له، وظروف تطورها او انحصارها وتوزيعها الجغرافي، و العوامل المتحكمة فيها.

بإمكانه أيضا استجلاء المظاهر الاقتصادية والتجارية و العلاقات الاجتماعية بين التجمعات السكانية داخل المنطقة الممسوحة وخارجها. كما ان المسح الأثري مساهمة فعالة في حماية المعالم والمواقع الأثرية[3]، فبتحديده وحصره لها يسهل عملية وضع برامج لتأهيلها وتنميتها وقد ينقذها من برامج كانت ستدمرها، وقد تندثر وتتهدم بعض المعالم فتبقى الصور الملتقطة أثناء المسح شاهدا لها، وكم من اثر زلزال ولم يبق مما يعرفنا به إلا الصور والمخططات والخرائط التي أنجزت حوله.

3- متطلبات المسح الأثري:

3-1- بعثة المسح الأثري:

يتطلب المسح الأثري تضافر جهود رجال من مختلف التخصصات، على رأسهم عالم في الآثار متخصص في المسح الأثري، له خبرة في الدراسات الميدانية و المسوحات الأثرية والتحكم في الأجهزة، والوسائل المستعملة في

---

[1] عبد القادر دحدوح، المرجع السابق ،ص 12.

[2] عاصم محمد رزق، المرجع السابق،ص94.

[3] لمزيد من التفصيل أنظر :غلين دانيال ،المرجع السابق، ص 123.

الكشف عن الآثار وتحديدها، و إليه توكل مسؤولية تسيير البعثة و توجيه أعضائها كل حسب اختصاصه، ومراقبة سير العملية من بدايتها إلى نهايتها، وإصدار النتائج والتقرير[1].

وما دام المسح الأثري يشمل كل المواقع والمعالم الأثرية التي ترجع الى فترات تاريخية مختلفة، فانه يجب ان تضم بعثة المسح باحثين أثريين في كل التخصصات، كتخصص آثار ما قبل التاريخ والآثار القديمة والآثار الإسلامية و الصيانة والترميم، بالإضافة إلى متخصصين في علم الكتبات الأثرية و اللغات القديمة و علم المسكوكات وغيرها. كما يجب أن يرافق هؤلاء الباحثين الأثريين علماء متخصصون في علوم مساعدة لعلم الآثار، كعلم الجيولوجيا الذي يقوم المختص فيه بتحديد أماكن تواجد المعادن وطبيعتها وأنواع التربة والأحجار وخصائصها، ونفس الحال بالنسبة للطبوغرافيا حيث يجب أن يرافق البعثة متخصص فيها، ليحدد المواقع الأثرية على الخريطة ورسم خرائط لها وفق مقاسات مختلفة صغيرة وكبيرة، فضلا عن تفسيره للخرائط الطبوغرافية و الصور الجوية[2].

الهندسة المعمارية هي الأخرى مطلوبة في المسح الأثري، خاصة في حالة مسح موقع اثري كبير، أو مست منطقة حضرية تحتوي على معالم أثرية كبيرة، حيث في مثل هذه الحالات يجب أن تضم البعثة عددا كافيا من المهندسين، للقيام بوضع مخططات لكل المعالم وتحديد مقاساتها وأشكالها، وقد تكتفي البعثة بمهندس معماري واحد في المناطق التي لا تكون المعالم الأثرية فيها كثيرة، وإذا كان فيهم من الأثريين من يتقن عملية الرفع المعماري، فانه بإمكان البعثة ان

[1] عبد القادر دحدوح، المرجع السابق،ص10.

[2] أنظر: عاصم محمد رزق،المرجع السابق ،ص 107.

تستغني عن المهندس المعماري[1].

ويجب أن يرافق البعثة كيميائي تسند إليه مهمة معالجة التحف واللقى المعثور عليها أثناء عملية المسح، وتنظيفها من الشوائب لحمايتها وصيانتها، وتحديد تاريخها. والى جانب الكيميائي تستعين البعثة بالرسام في التفريغ الزخرفي، ونسخ الصور والرسومات التي تزين بها المعالم او التحف الأثرية يجب أن تزود بمصور ماهر و محترف، يتميز بقدرة عالية في اختيار الوقت و الجهة المناسبة لالتقاط الصور وطرق تحميضها، التي يجب أن تتم في مخبر يكون بحوزة البعثة و تحت تصرفها، لإخراج الصور في الحال والتأكد من سلامتها وبالإضافة إلى ما سبق، يجب أن تضم البعثة أفرادا آخرين كسائقي السيارات، ودليل يفضل أن يكون من أبناء المنطقة الممسوحة، يستبدل كلما انتقلت البعثة إلى منطقة جديدة[2] .

2 وسائل المسح الأثرية :

تعد تجهيزات بعثة المسح الأثري هي آخر المطاف بالنسبة لمتطلبات هذا العمل، ومن الضروري أن مجهز هذه البعثة بوسائل النقل الملائمة لطبيعة الموقع الذاهبة إليه، وأن تزود بالحراسة اللازمة وبمواد التموين الكافية، لأن المسح الأثري غالبا ما يتم في أماكن منعزلة وبعيدة عن العمران، ولهذا يجب أن تتوفر لها وسيلة النقل والحراسة والتموين، حتى لا تكون حياة أعضائها عرضة للخطر في هذه المناطق غير المأهولة[3].

بالإضافة إلى مجموعة من الوسائل تأتي في مقدمتها الخرائط على اختلاف أنواعها الجغرافية الجيولوجية، و الطبوغرافية و الصور الجوية، فهذه الخرائط و الصور تعرف البعثة على طبيعة المنطقة سهلية اوجبلية، مرتفعة او منخفضة، الطرق و المسالك و غيرها من الظواهر الطبيعية، و يساعد هذا في

---

[1] عبد القادر دحدوح، المرجع السابق،ص10.

[2] نفسه .لمزيد من التفصيل أنظر :عاصم رزق ،المرجع السابق ،ص108.

Alexander (John): The Directing of Archaeological Excavation London. (1970)pp 21-48.

[3] عاصم محمد رزق ،المرجع السابق، ص 104.

تنظيم عملية المسح وتسهيلها، كما تفيد الصور الحوية في أنها تظهر الكثير عن المواقع المدفونة تحت الأرض، وهي من الوسائل الهامة التي تستعمل في الكشف على الاثار وبالإضافة إلى الخرائط و الصور، يحتاج المسح الى أجهزة تصوير فوتوغرافي و كاميرات، وخبير ومخبر لتحميض الصور والتأكد من سلامتها وجودتها، و أخيرة لقياس الأطوال والارتفاعات، كجهاز التيولوديت و اشرطة مترية ، ودفاتر واوراق واقلام للتدوين واشرطة لاصقة ..الخ .

كما يجب أن تزود البعثة بأدوات تهيئة قد تحتاجها في نزع الأعشاب التي تنموا فوق الأثار وتغطيها لتظهر في الصورة واضحة كالمسطرين وفأس وفرشاة، دون أن ننسى وسائل نقل ملائمة لطبيعة المنطقة تخصص لأفراد البعثة وتكون تحت تصرفهم [1].

4 انواع المسح الأثري:

4-1- المسح الشامل: يعد المسح الشامل احدث انواع المسح الأثري، وهو يهدف إلى مسح كل اجزاء المنطقة مرتفعاتها وملخفضاتها سهولها ووديانها، وتحديد المواقع الأثرية الظاهرة و المطمورة، بالوسائل والطرق العلمية المستخدمة في الكشف عن الآثار، مهما كان نوع الآثار وفتراتها التاريخية، شظايا أدوات حجرية وفخار و عناصر معمارية و قبور وكهوف وأسوار ومباني[2].

4-2 - المسح الاختياري: او المسح الجزئي، و هو كما يظهر من عنوانه اختيار أماكن معينة ومحددة حسب الأهداف المنشودة من عملية المسح، فاذا كنا نهدف إلى الحصول على معلومات عن فترة تاريخية معيدة، فاننا نقوم بمسح المواقع التي ترجع اليها دون غيرها من المواقع، واذا كانت دراستنا تهدف إلى التعرف على نوع من المنشآت او المعالم الأثرية كالطرق او المدافن او الرسوم الجدارية صم نطاق جغرافي محدد فإننا سنهمل المعالم الأخرى كما أنه يمكن أن نقوم بعملية مسح بغية معرفة تاريخ منطقة معينة و أهم شواهدها ومعالمها الأثرية، و في هذه الدراسة سنركز على المواقع الكبيرة وذات الأهمية البالغة في

[1] عبد القادر دحدوح ،المرجع السابق ،ص11.

[2] نفسه.

حين نغفل المواقع الصغيرة، وفي جميع هذه الحالات تكون عملية المسح الاختياري قليلة التكاليف وسريعة الإنجاز، عكس المسح الشامل الذي يتطلب جهدا ووقتا كبيرين[1].

4-3-المسح الإنقاذي : يتم هذا المسح في المناطق التي ستقام فيها مشاريع كبرى كالسدود وشق الطرقات الرئيسية و الوطنية والمؤسسات الصناعية الهامة التي تستدعي الضرورة الى انجازها في منطقة محددة، ويصبح دور المسح في مثل هذه المناطق انقاذ ما يمكن انقاذه من الآثار والمعلومات المهددة بالزوال و الاندثار، ويجب أن يتم بسرعة وبطريقة دقيقة وشاملة، حتى تتبعه حفريات انقاذية هي الأخرى، ويجب أن تسجل كل المواقع كبيرها وصغيرها، و من أي فترة تاريخية كانت، بالصور والمخططات والخرائط والأشكال و الوصف ومختلف المعطيات المتعلقة بها التاريخية والجغرافية والأثرية [2].

5-منهج المسح الأثري:

يختلف منهج المسح الأثري حسب طبيعة كل منطقة، فالمسح في المناطق الحضرية ليس كالمسح في المناطق الريفية او الساحلية او البحرية، فلكل منطقة خصوصياتها يجب أن تراعى، فالمسح في المناطق الحضرية كالمدن والقرى والتجمعات السكنية أمر صعب، ذلك أن ارضيتها ستغطي ارضيات المخلفات القديمة لها، ولن يبق الشيء الكثير من تلك المخلفات ظاهرا كما هو الحال في المناطق الريفية، ومن ثم نجد انفسنا نبحث عن آثار مطمورة فوفها بنايات حديثة و مستغلة، ومعالم أثرية ظاهرة[3] ،فأما في الحالة الأولى فإنها تتطلب منا البحث في المصادر التاريخية والجغرافية التي تعرضت لتاريخ المنطقة، وقد نجد في الأتربة التي يتم اخراجها من جراء اشغال الحفر المختلفة

---

[1] عبد القادر دحدوح، المرجع السابق،ص12.

[2] نفسه

3 عبد القادر دحدوح ، المرجع السابق ،ص 12 لمزيد من التفضيل أنظر: بوترعة (محمد)، « المسح الأثري بالمدن »، عن المسع الأثري في الوطن العربي، المؤتمر الثاني عشر للآثار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة، تونس، 1993.

كالآبار والقنوات وغيرها ما يستعان به في التعرف على طبيعة الآثار المدفونة، وقد نجد بين تلك الأثرية بقايا فخارية او نقود أثرية. أما في الحالة الثانية فانه يتوجب التجوال الدقيق لكامل اجزاء المدينة والسير في جميع دروبها، وبهذه الطريقة يمكن التمييز بين المعالم الأثرية والمباني الحديثة، و يمكن التمييز حتى بين ترميم الأجزاء القديمة منها واعادة استعمالها، وهنا يجب التنبيه أنه قد يعيد الإنسان استعمال مواد بناء جلبها من مكان آخر، وتوجد امثلة عديدة عن هذه الحالة في الجامع الأموي بدمشق و جامع القيروان و جامع قرطبة، حيث استعملت فيهم أعمدة قديمة رومانية وبيزنطية. وفي الجزائر امثلة كثيرة لهذه الظاهرة منها جسر باب القنطرة الذي اعاد تشييده صالح باي بحجارة جلبها من معالم أثرية قديمة و في مدينة خميستي بولاية تسمسيلت توجد عدة مباني تضم في جدرانها احجار رومانية مجلوبة من معسكر من المنطقة الذي شيدت ضمن خط الليمس[1].

واذا كان المسح في المناطق الحضرية صعبا فانه في المناطق الريفية سهل الى حدا ما، ذلك أن مواقعا اثرية كثيرة في مثل هذه المناطق تكون بارزة إلى العيان، وعادة ما تكثر شقق الفخار فوق سطحها، أو تظهر منها بعض الأجزاء كالأسوار او الأعمدة، و غالبا ما تتوضع أثار المدن في شكل تلال بكبر حجمها ويصغر حسب كبر المدينة او صغرها، اما اذا كانت المعالم الأثرية غير واضحة فيمكن أن تكون مدفونة على عمق كبير نتيجة لتراكم كميات كبيرة من الرواسب والطمي، وفي هذه الحالة يجب علينا أن نستعمل الطرق العلمية في

[1] خط اليمس هو عبارة عن مراكز دفاعية وحصون رومانية ببلاد المغرب انشأتها الامبراطورية الرومانية لاخماد الثورات وتأمين حدودها الاستعمارية لمزيد من التفصيل أنظر:محمد الصغير غانم ،مقالات وآراء في تاريخ الجزائر القديم ،دار الهدي ،عين مليلة ،2005،ص146.

الكشف عنها، كالطرق الجيوفيزيائية والكيميائية وغيرها. وفي المناطق الساحلية او المائية تزداد عملية المسح صعوبة وتعقيدا، وهي تتطلب الاستعانة بخبراء في هذا المجال، كعلماء البحر والغواصين و الصيادين، و استعمال الأجهزة و الوسائل التي ذكرناها سابقا كأجهزة التصوير الفوتوغرافي والماجنتومتر و غيرها[1].

وقد تمكن بعض العلماء في هذا الصدد من الوصول عن طريق المسح الأثري إلى كثير من النتائج المتعلقة بحياة الناس في الموقع الممسوح، ولاسيما من النواحي التجارية والاقتصادية والعلاقات الاجتماعية التي كانت تربطهم بغيرهم من المجتمعات المعاصرة لهم، حيث تكون الظواهر الأثرية التي لازالت باقية على سطح الموقع كافية في كثير من الحالات لإعطاء مثل هذه النتيجة من خلال تحليل عينات الأبنية والمواد المستخدمة فيها، وعمل المقارنات اللازمة لربطها مع غيرها من الأبنية والمواد المستخدمة في المواقع الأخرى، حتى ولو كانت هذه المواقع متباعدة بعضها عن بعض من الناحية الجغرافية، لأن وجود أنواع متشابهة من المواد الخام، ولاسيما الطوب والأحجار، أو وجود أنواع متشابهة من المنتجات الفنية مثل الفخار والخزف والمعادن والعملات ونحوها، كل هذا يدل دلالة قاطعة على وجود نوع من سكان تلك المواقع المختلفة رغم بعد المسافات فيما بينها[2].

---

[1] عبد القادر دحدوح ، المرجع السابق،ص13 ولمزيد من التفصيل أنظر أيوب (محمد سليمان)، «البحث عن الآثار تحت الماء»، عن مجلة المتحف العربي، متحف الكويت الوطني، الكويت، السنة 2، العدد 2، 1986.

[2] عاصم محمد رزق، المرجع السابق،ص106.

المحور الرابع: الحفرية الاثرية.

1 تعريف الحفرية.

2 أنواع الحفريات .

3 شروط الحفرية.

4 وسائل الحفرية.

5 أسس الحفرية.

6 مناهج الحفر بنظام الطبقات.

1 تعريف الحفرية[1]:

هي مجموع النشاطات التي تهدف إلى استخراج الآثار المدفونة تحت سطح الأرض باتباع مناهج علمية محددة وتنقسم بدورها الي قسمين:

أ- الحفرية في المناطق الحضرية :

تتميز الحفريات داخل المدن بضيق المساحة حيث يستحيل في معظم الأحيان توسيع نطاق الحفرية كما تكون المهلة الزمنية المتاحة للحفر محدودة لعدم تعطيل الحركة المدنية فيقرم الأثريون بحفرية متواصلة قصد إخراج أكبر عدد ممكن من الآثار قبل ردم المكان وقد يتفادي ذلك بإدماج الاثار في

[1] بحرة نادية، مدخل لعلم الاثار وتقنياته، محاضرات للسنة الثالثة علم الاثار الاسلامية ، قسم التاريخ والاثار ،جامعة قسنطينة ،2008،ص2 . ولمزيد من التفصيل أنظر: مرسي(محمود)، مدخل الى علمي الحفائر والمتاحف، القاهرة،2005

النسيج العمراني للمدينة[1]. من ايجابيات هذا النوع من الحفرية توفر وسائل النقل و الإبواء و الإطعام.

ب- الحفرية في المناطق النائية:

تتميز عن الحفرية في المناطق الحضرية بغياب عوائق الحياة المدنية حيث يمكن إعطاء الامتداد الكافي للحفرية كما يمكن تنظيمها في عدة بعثات. فمن سلبيات هذا النوع من الحفائر التعرض لعوامل الطبيعية حيث يستحسن تنظيم الحفرية في فصل ذو طقس ملائم (الربيع مثلا) كما يجب توف وسائل : النقل و الإيواء و الإطعام للفرقة (تكاليف إضافية لمدير الحفرية). من السلبيات كذلك الزوابع الرملية في المناطق الصحراوية التي قد تؤدي إلى ردم الموقع في ساعات قليلة. تقع معظم المواقع الأثرية في المناطق النائية او في ملكيات خاصة أو اراضي البلدية و يكون مستقبل الموقع بين التصنيف أو الردم

2أنواع الحفريات :

اولا في اليابس وتنقسم الى:

أ- **الحفرية المبرمجة (fouille programme)** تتم هذه الحفرية عبر خطوات يجب على الباحث الأثري المكلف بها وفريقه المرافق له أن يتبعوها، وهي أن يحضر ملفا ثريا حول الموقع من خلال المصادر والمراجع التاريخية، والخرائط والصور الجوية، وجمع كل الدلائل و القرائن التاريخية والأثرية المتعلقة بالموقع، ويحدد الأعضاء المرافقين له، ويقدم هذا الملف الى وزارة الثقافة التي تقوم بدراسته و الفصل فيه، وفي حالة الموافقة يتم تحديد الجهة المسؤولة على تموين الحفرية بميزانية محددة، ثم يقوم صاحب المشروع بتوفير الامكانيات المادية اللازمة للقيام بالحفرية من وسائل الحفر والرسم والمأوى ووسيلة النقل و

1 بحرة نادية ، المرجع السابق،ص2.

غير [1].

ت- **الحفريـة الوقائيـة (fouille preventive):** تـتم قبـل المباشـرة فـي المشـاريع الكبـرى كإنجـاز طريـق سـريع أو سـكة حديديـة أو مركـب صـناعي لتحديـد مـا إذ كانـت المسـاحة تحتـوي علـى آثـار جـديرة بإنجـاز حفريـة. و هـذه الحفريـة تخضـع لعامـل الوقـت حيـث يجـب الانتهـاء منهـا قبـل بدايـة الأشـغال (عمـل متواصـل و لـيس بعثـات)و بالتـالي يكـون التسـجيل بسـرعة و الأعمـال المخبريـة تؤجـل إلـى غايـة الانتهـاء مـن الحفريـة إلا فـي الحـالات الطارئـة ،فهـي حفريـة تـتم قبـل أن يتـأثر الأثـر؛ أي قبـل حصـول إنهيـاره او تعرضـه للتلـف ويـتم تحضـير ملف أثري حول الموقع ثم الشروع في عملية الحفر[2].

ث-**الحفريـــة الإنقاذيـــة(sauvetage de fouille):** وتهـدف إلـى انقـاد الآثـار التـي تكتشـف صـدفة أثنـاء إنجـاز مشـروع اقتصـادي فـي حالـة عـدم القيـام بحفريـة وقائيـة. تـتم دون تحضـير ملـف أثـري نظـرا لضـيق الوقـت وقـت تكـون الفرقـة عـادة مـن الأثـرين المتواجـدين فـي عـين المكـان أو الـذين يمكـن جلـبهم فـي أقـرب وقـت ممكـن يـتم اسـتخراج اللقـي بسـرعة وتكـون التسـجيلات أقـل دقـة منهـا فـي الحفريـة المبرمجـة (اسـتعمال مكثـف ل لتسـجيل الفوتـوغرافي)، لا يـتم نقـل اللقـي إلـى المخيـر مباشـرة ولكـن بعـد الانتهـاء مـن الحفريـة وفـي أغلـب الأحيـان يـتم ردم الموقـع بعـد الانتهـاء مـن الحفريـة لمواصـلة المشـروع الا اذا كانـت الآثـار المكتشـفة ذات أهميـة بالغـة فإنـه يمكـن تعـديل المشـروع أو تحويـل الآثـار (معبـد أبو سمبل بأسوان)[3].

ثانيا الحفرية في البحار وتحت المياه

---

[1] عبد القادر دحدوح ،المرجع السابق ،ص32

[2] خروبي فتيحة ، محاضرات السداسي الثاني مدخل لعلم الاثار ،جامعة وهران ،ص3

[3] بحرة نادية ، المرجع السابق،ص3.أنظر : محمود مرسي ، المرجع السابق،ص65.

عرفت الحفريات التحت مائية في اروبا منذ فترة طويلة، لكنها تشهد تاخرا كبيرا في البلاد العربية والأفريقية، بالرغم من أن الكثير من السفن تحطمت على شواطي و عرض البحر في المياه الاقليمية لهذه البلدان، كما ان موانئ العصور القديمة لا تزال غارقة في المياه، وقد حدثت بين الحين والآخر اكتشافات عرضية لها، كما حدث في المهدية بتونس عندما عثر صدفة على مجموعة من التماثيل ليتم استخراجها في سنتي 1907 و 1913 [1].

3 شروط الحفرية :

أ- الملف الأثري :و هو ملف يجمع كل الأوراق التي تساعد على فهم الموقع والحفرية ويجب تحضيره قبل الشروع في الحفرية. يضم هذا الملف:

أ-1- الجزء الاداري: يضم مختلف الرخص (رخص مديرية التراث بوزارة الثقافة) و التكليف بالمهمة من طرف المؤسسة الوصية (الجامعة، مركز بحث، وكالة الآثار ... إلخ) وكل الوثائق الإدارية اللازمة لإجراء الحفرية (فاتورات، اتفاقات مع صاحب الأرض أو الحظيرة الوصية، التسجيل لدى مصالح الأمن، الدرك الوطني)[2] .

أ-2- الجزء العلمي: و يتمثل في المعطيات المستقاة من المراجع، الكتب والمقالات التي تتناول المنطقة وتاريخها بالإضافة إلى الأبحاث السابقة التي

[1] عبد القادر دحدوح ،المرجع السابق،ص32.

[2] بحرة نادية ، المرجع السابق ،ص3. ولمزيد من التفصيل أنظر الفخراني(فوزي عبدالرحمان)، الرائد في فن التنقيب عن الآثار، جامعة قان يونس، بنغازي، ط2 /1996.

تمت وبطاقات المقتنيات المتحفية الواردة من المنطقة تساعد هذه المعلومات عن حصر ما تم إنجازه في المنطقة أو الموقع في مجال البحث الأثري والتعرف على ما بقي فعله كما تباعد دراسة تاريخ المنطقة على معرفة الحضارات التي ستصادفها أثناء الحفرية والموارد التي اعتمدت عليها، و فهم أفضل للطبقية والتنبه إلى كل ثقافة جديدة لإمعان الدراسة فيها، كما تساهم كل هاته المعلومات في تحديد أفضل لمساحة الحفرية. يكون جرد الوثائق من الأقدم إلى الأحدث لتجنب التكرار[1] .

كما يحتوي الملف العلمي على وثائق تصويرية مثل :الخرائط الطوبوغرافية التي تساعد على التعرف على التضاريس والمجاري المائية بالإضافة إلى تحديد الموقع والآثار المحاذية له؛ الخرائط الجيولوجية لتحديد الموارد الطبيعية المنطقة وعلاقتها بالموقع، هذا بالإضافة إلى التعرف على الطبقات الجيولوجية والصخور التي قد نصادفها أثناء الحفرية والتغيرات التكوينية التي قد طرأت على المنطقة والموقع. كما تستعمل الخريطة الجيومرفولوجية للتعرف على التكوينات العائدة إلى الزمن الجيولوجي الرابع وهذا يفيد علماء ما قبل التاريخ. كما تعطينا الصور الجوية صورة إجمالية وأكثر دقة للمنطقة من الخريطة و ربما فكرة عن امتداد الموقع الظاهر وعلاقته مع المحيط[2] .

لا يقفل الملف مع بدأ الحفرية بل تضاف إليه المعطيات المستقاة من الحفرية و التي تتمثل في الوثائق التالية[3]:

– جرد لكل الآثار المكتشفة أثناء الحفرية المصنفة حسبه الطبقات والطبيعة والخصائص.

– مخططات مدققة للطباقية في كل موقع.

---

1 بحرة نادية ،المرجع السابق،ص3.

2 بحرة نادية ،المرجع السابق،ص4. لمزيد من التفصيل أنظر: عاصم محمد رزق، المرجع السابق،ص109.

3 نفسه.

- مخططات مدققة لكل المباني.

- مخططات مدققة لتوزع اللقي أفقيا في الموقع طبقة بطبقة.

- كل الملاحظات التي تم تدوينها في دفاتر الحفرية.

- رسومات اللقى بمختلف المقاييس.

- كل الصور الملتقطة أثناء الحفرية زمور تفاصيل المباني، الطباقية، اللقي، الآثار المندثرة، ويتم أخذ الصورة ضوابط الصورة التقنية.

- نتائج التحاليل المخبرية والتاريخ إن أمكن. تستخدم كل المعلومات إلى المحتواة في الملف الأذري في تدوين التقرير الأثري الذي هو عبارة عن خلاصة له.

ب- فرقة الحفرية:

قبل أن نتحدث عن التشكيل الأمثل لبعثة الحفر الأثري، فإنه لابد من الإشارة إلى حقيقة هامة وضرورية، هي أنه لكي يتحقق لهذه البعثة عملا ثريا ميدانيا ناجحا فإنه يجب أن تشتمل على فريق كامل يعرف كل عضو فيه مهامه ومسئولياته من خلال أسلوب واحد يتفق عليه قبل بدء الحفر، ويجب ألا يكون هذا الأسلوب لموسم حفر واحد، وإنما يجب أن يكون لكل المواسم التي يقتضيها الكشف عن الموقع الأثري، لأنه قد يحدث أحيانا لأسباب طارئة أن يستبدل بعض أعضاء هذه البعثة بأعضاء آخرين، وقد يؤدي هذا التغيير إلى اختلاف في عملية استقراء اليوميات والتقارير الخاصة بهذا الموقع، ما لم يكن أسلوب الحفر وطريقته ثابتة لا تتغير بتغير الأعضاء والواقع أن وجود الأسلوب الواحد لكل مواسم الحفر في الموقع الأثري هو خير ضمان السلامة الطرق بالنسبة لهذه الحفائر، حتى في حالة غياب رئيس بعثتها، لأن هذا الأسلوب يبقى أساسا لاستكمال أعمال الحفر، وأساسا لنشر نتائجها العلمية طبقا لما كان قد حدد لهذه

الأعمال قبل البدء فيها[1] وتتكون من:

ب-1 مـــدير الحفريـــة: هـو الـذي يحـدد المقـاييس العلميـة للحفريـة وطـرق التسـجيل والتقنيـات المسـتعملة أثنـاء الحفريـة وهـو الـذي يراقـب ويوجـه عمـل مختلـف التقنيـين المشـاركين فـي الحفريـة. ويشـترط أن يكـون ملمـا بالإشـكاليات المطروحـة فـي الموقـع والمنطقـة بصـفة عامـة وأن يفهـم العلاقـات بـين مختلـف التفاصـيل والعناصـر الملاحظـة أثنـاء الحفريـة (البنايـات و الطباقيـة). كمـا يقـوم المـدير بحـل المشـاكل التـي تواجـه عمليـة الحفـر واسـتخراج اللقـى وصـيانتها وتسـجيلها وعمليـة الرفـع و الرسـم والتصـوير والتنظـيم بالإضـافة إلـى التنسـيق بـين مختلـف أعضـاء الفرقة ،وتحديد ادوارهم ومراقبة عملهم[2].

يتمثـل نشـاط المـدير فـي تحديـد النظـام العـام، تحديـد أولويـات العمـل، اتخـاذ القـرارات ومراقبـة تطبيقهـا. فهـو يتجـول فـي كـل أنحـاء الحفريـة يراقـب سـير العمـل ويتفقـد ال لقـي والتسـجيلات ويشـرح اهـداف وتوجهـات الحفريـة لأعضـاء فرقتـه. و لكـي يتفـرغ لكـل ذلـك يسـتحب أن يكـون مـدير الحفريـة معفـى مـن حـل المشـاكل الثانوية (الإدارية والتقنية) التي هي من مهام نائب المدير[3].

ب-2 نائـــب المـــدير: يعـد مسـاعد مـدير البعثـة أو مـدير العمـل الميـداني الرجـل الثـاني فـي منطقـة الحفـر وتنحصـر مسـئولياته فـي الإشـراف والمراقبـة الميدانيـة لحسـن سـير العمـل فـي هـذا الموقـع، ونظـرا إلـى أنـه ينـوب عـن مـدير البعثـة عنـد غيابـه فإنـه لابـد وأن يكـون هـو الآخـر مـن العلمـاء المتخصصـين فـي فـرع الآثار الذي يرجع إليه الموقع الذي تم اختياره للحفر فيه[4] ,

---

[1] عاصم محمد رزق، المرجع السابق ،ص106.

[2] بحرة نادية ،المرجع السابق،ص4.

[3] بحرة نادية ،المرجع السابق ،ص4.

[4] عاصم محمد رزق، المرجع السابق ،ص108.

كما يكلف بالاهتمام بالجائب الإداري للحفرية، ليتفرغ المدير للجانب العلمي، ومن المستحب أن يكون اثريا لكي يكون قادرا على تمثيل المدير في حال غيابه. تتمثل أهم مهام المدير في:

– توفير السكن لأعضاء الغرقة (مباني أو خيام) ويجب أن يحتوي المسكن على الأقل على قاعة أو فضاء للخزن والأعمال المخبرية البسيطة (طاولة ورفوف).

– تجهيز ومراقبة أدوات العمل حيث يتأكد من صلاحية أجهزة القياس ولوازمها ويوفر بكمية كافية الأدوات البسيطة مثل: المطامير ومقاييس الاستواء، الأشرطة المترية، الخيط، الأوتاد، الأكياس النسيجية والورقية أو البلاستيكية، اللاصقات، الدفاتر، ال لوحات، ورق الرسم، الورق المليمتري، الفرشاة، الفؤوس. . . إلخ .

– تسيير ميزانية الحفرية حيث يكلف نائب المدير بتسديد أجور الأعضاء غير المتطوعين وجلب المؤونة – أخيرا يحتفظ نائب المدير بحقيبة الأدوية حيث يكون عالما بالإسعافات الأولية.

ب–3– رئيس الحفرية أو النطاق: وهو مكلف بنطاق محدد من الحفرية وهو منصب خاص بالحفريات الواسعة الامتداد التي تقسم إلى عدة نطاقات يحرسها عدة رؤساء، أما في الحفريات الصغيرة المساحة فيمكن أن يتولى المدير مهام الرئيس. يكون الرؤساء عادة طلبة في علم الآثار سبق لهم أن شاركوا في حفريات ويقومون بمراقبة عملية الحفر في نطاقهم كما يقومون بتدوين الملاحظات في دفتر الحفرية الخاص بالنطاق وتسجيل وحفظ الرسومات والمقاطع الطباقية و اللقي الأثرية[1].

[1] بحرة نادية ،المرجع السابق،ص4.

ب-4 التقنيــون[1] هـم المختصـون فـي العلـوم المسـاعدة ويتـألفون عـادة مـن عـالم فـي الكتابـات القديمـة لتفسـير يـن النقـوش التـي قـد نجـدها أثنـاء الحفريـة والتـي قـد تـدلنا علــى أهميــة المبنــي الجــاري الحفــر فيــه أو تســاعدنا فــي فهــم انتمــاء اللقــي التــي نستخرجه.

– عــالم الفخاريــات ceramologue : الــذي يقــوم بحفــظ وصــيانة ال لقــي الفخاريـة وكـذا تصـنيفها وترقيمهـا وخزنهـا. يقـوم بالرسـم فـي حالـة وجـوب تـرك المـواد عند السلطات المحلية حانة الحفريات في انشرق الأوسط.

– المهنــدس topographe: يقــوم بــالرفع المعمــاري والمتــري للبنايــات حيــث يرسـم المخطـط العـام للموقـع والمخططـات المدققـة للبنايـات وذلـك تحـت مراقبـة مـدير الحفرية.

– الرسـام: يقـوم برسـم المقـاطع الطباقيـة مقيـدا بـأوامر مـدير الحفريـة كمـا يقـوم بإعادة مخططات البنايات ورسم الأشياء والفخار. . . الخ تحت مراقبة المدير.

– المصــور: وهــو المســؤول علــى التســجيل الفوتــوغرافي (الصــور العامــة للموقـع، صـور المربـع، صـور مدققـة للقـي، صـور الطباقيـة) وهـو تحـت مراقبـة مـدير الحفريــة. تقنــي المخبــر أو الكيميــائي: وتتمثــل مهمتــه فــي صــيانة اللقــي المتلفــة بالإضـافة إلـى أحـداث مخبـر لتحميض الصـور لكـي يطلـع المـدير علـى الصـور فـي أقرب الأجال[2].

– الجيومرفولــوجي: الــذي يســاعد علــى فهــم تعقيــدات الطباقيــة الناجمــة عــن تحول تكويني في الموقع اهل الموقع في مكانه الأصلي.

ب-5 المثقبــون: وتختلــف طبيعــتهم حســب أهميــة الحفريــة، فــي الحفريــات البيداغوجيــة التــي تهــدف إلــى تكــوين الطلبــة فــي علــم الأثــار يكــون الطلبــة هــم

---

[1] انظر ايضا :عاصم محمد رزق ،المرجع السابق،ص112.

[2] بحرة نادية ، المرجع السابق،ص4.

المنقبـون؛ أمـا فـي الحفريـات الكبـرى فيكـون المنقبـون إمـا هـواة متطـوعين او عمـال ماجورين.

4- وسائل الحفرية [1]:

4-1- ادوات المســح والقيــاس: وهــي التــي نقـوم بواسـطتها برسـم مخططـات المباني وتحديد موقع اللقى الأثرية وأخذ المقاسات:

- مقيــاس الزوايــا أو المنقــل goniometre أو المــزواة Théodolite الــذي يسمح برفع المباني بطريقة التثليث .(اللوحة رقم 01)

- مقيـاس الاسـتواء أو المسـواة niveau optique لقيـاس ارتفـاع الأشـياء والمباني وذلك بالنسبة لنقطة المرجع أو الصفر (اللوحة رقم 2)

- الشــريط المتــري ruban mètre بعــدة أطــوال 3م، 5م، 20م، والــذي يستعمل ل لرفع داخل المربعات ولرفع الدقيق للمباني.

- المتـر القابـل للطـي pliant mètre الـذي يسـتعمل لرفـع العناصـر المقوسـة والمستديرة.

- البوصــلة التــي تســتعمل لتحديــد الاتجاهــات الأربــع وتوجيــه المربعــات والمقاطع وأحيانا للرفع بالزوايا.

- المطامير أو خيط المطمار الذي يستعمل لإسقاط التربيع على الأرض.

- الشـواخص jalons et mires التـي تسـتعمل مـع المسـواة و المـزواة وهـي عبـارة عـن أعمـدة حديديـة ملونـة بقطاعـات سـوداء أو بيضـاء توافـق أقسـام المتـر. كما تستعمل كسلم عند أخذ الصور.(اللوحة رقم 2)

- وسائل تحديد المساحات كالخيوط والأوتاد

---

[1] نفسه.

4-2- أدوات الحفر واستخراج اللقي[1]: وتضم أدوات الحفر كالمعاول Pioche والمجارف أو الرفش المعازق بأحجام مختلفة بالإضافة للمكاشط والفرش والملاسات أو الشفرات العريضة لأعمال الحفر الدقيقة. هناك كذلك وسائل نقل التربة كالدلاء والسلال وعربات اليد brouetesوأخيرا الغرابل ذات الثقوب المختلفة الأحجام لكشف اللقي التي سهي عنها المنقب أثناء الحفر. تستعمل في بعض الأحيان وسائل آلية في الحفريات الكبرى كالمجرفة الآلية لنزع الطبقات السطحية الخالية من القي إذا كانت سميكة وعربات الديكوفيل لنقل التربة إلى مواضع الغربلة.

4-3وسائل التسجيل: وتضم وسائل تدوين الملاحظات كالدفاتر والأقلام و وسائل الرسم كالأوراق البيضاء والأوراق المليمترية بمختلف الأحجام ولوحات الرسم والأقلام والريشات والحبر الصيني الذي يستعمل أيضا الترقيم القى بالإضافة إلى المساطر والأكواس و المناقل والمداور للرفع بالتثليث والشريط اللاصق لتثبيت الأوراق وكذا صفائح زجاجية أو ورق السيلوفان (أو أي ورق بلاستيكي شفاف أو ورق التصوير بالأشعة بعد تنظيفه) لعملية الرفع المباشر للأشياء. هناك كذلك وسائل التسجيل الفوتوغرافي وهي آلات التصوير بأبعاد بؤرية مختلفة ومزودة بأثفية trepied وسلالم ملونة بالأبيض والأسود وإشارات لتحديد الشمال بالإضافة إلى الأشرطة الفوتوغرافية بعدد كافى وبحساسيات معينة100 ISO^2 ou ASA.

4-4 وسائل الخزن: وتضم عددا كبيرا من الأكياس البلاستيكية واكياس القماش لخزن اللقى المنقولة وعينات التربة والفحم وغيرها بالإضافة إلى علب صغيرة للقي الدقيقة علب الأشرطة الفوتوغرافية تزود كل هذه الأكياس والعلب بطاقات

---

[1] لمزيد من التفصيل أنظر: LWOFF.S, La Stratilogie Une Nouvelle Methode Scientifique de Fouilles , Archeologia, N34, 1970 in

[2] بحرة نادية ، المرجع السابق،ص05. أنظر أيضا عبد القادر دحدوح ،المرجع السابق،ص49

ولاصقات لتدون عليها أرقام اللقى والمربعات والطبقات. تستعمل الصناديق لخزن ونقل كل هاته الاكياس عند الانهاء من الحفرية كما تستعمل مواد التعبئة كالنشارة والبوليسترا لنقل الاشياء السهلة الانكسار والقطن والورق الصحي للأشياء الدقيقة والعظام.

4-5 لوازم الصيانة: وهي كل المواد الكيميائية والأدوات المستعملة في مخبر الحفرية لتنظيف وصيانة اللقى الأثرية في انتظار نقلها إلى مخبر مختص، وتتمثل أهم هذه المواد في:

- الماء المقطر أو الماء المنزوع الأملاح.

- الأحماض لتنظيف المسكوكات والمعادن الثمينة CH3، OH, CO
HCl H2SO4, حمض سبتريك - الصودا NaOH والنشادر و NH

- الجبس القماش الخشن وقضبان حديدية والشف gaze و ورق صحي لدعم المراد الهشة.

- غراء اصطناعي وأحواض الرمل ل لصق الفخار والعظام المكسورة

- مواد منظفة . . teepol -

- فرش مختلفة الأحجام (الأظافر، الأسنان، ل لرسم. . .إلخ) وأحواض لغسل اللقي.

- أوعية زجاجية، إناء مدرج، حقن.

- بطاقات مشمعة.

- جهاز تحليل كهربائي. cuve a électrolyse مع مولد أو محول كهربائي[1].

[1] بحرة نادية ، المرجع السابق،ص6، أنظر أيضا :عاصم محمد رزق،المرجع السابق ص120.

4-6 لـوازم الاسـعافات الاوليـة و مضـادات حيويـة : مضـاد الالتهـاب. مضـاد الحساسـية؛ مضـاد التشـنج.antispasmodique؛ مضـاد للتسـمم. ضـمادات قطـن، شـف، شـريط لصـوق ؛ مـراهم معالجـة للحـروق، مـراهم مسـكنة لـلآلام مطهرات كحول؛ قطرات للعين والأذن والأنف[1].

4-7 الإعدادات قبل البدء في الحفرية:

7- 1معاينـة الموقـع لتحديـد مواقـع بـروز المبـاني أو المسـاحات التـي تتمركـز بها اللقى بكثرة وذلك لاختيار المناطق التي نبدأ فيها الحفر.

7-2- تحديـد مسـاحة الحفريـة: فـي حالـة اسـتعمال طريقـة المربعـات أو النطاقـات نقـوم بتقسـيم الموقـع إلـى نطاقـات نسـميها (أ، ب، ج. . .) وذلـك بعـد إنجـاز خريطـة مناسـبة اختيـار وتحديـد نقطـة 0 أو المسـتوي المرجعـي تسـاعد علـى تحديـد ال لنطاقـات عليهـا، تقسـيم كـل نطـاق إلـى مربعـات تـرقم ترقيمـا متواصـل (1، 2، 3. . .) أو يرمـز لكـل مربـع بحـرف ورقـم (. . .1A.2B,). توجـه شـبكة التربيـع عـادة حسـب الجهـات الأربـع إلا إذا اسـتلزمت خصوصـيات الموقـع اختيـار اتجاه آخر[2].

7-3- تجهيـز الموقـع الحفـر: بعـد وصـف حالـة الموقـع واخـذ صـور لـه نقـرم بالتقـاط كـل اللقـى المتواجـدة علـى السـطح ونسـهر خـلال هـذه العمليـة علـى تسـجيل مواضـع اللقـى وارفاقهـا ببطاقـات تحمـل المعلومـات الخاصـة بهـا. نقـوم قبـل البـدء فـي الحفـر بتحديـد المكـان الـذي سـتلقي فيـه مخلفـات الحفـر مـن الأتربـة و أيـن سـنقوم بعمليـة غربلـة هاتـه الأتربـة ويشـترط أن يكـون هـذا المكـان بعيـدا عـن أعمـال الحفـر

[1] نفسه.

[2] بحرة نادية ،المرجع السابق ،ص6.

حتى لا نضطر إلى تحويل الركام عند توسيع مساحة الحفرية[1].

7- 4- المجس الاختباري: وهو عبارة عن خندق يحفر قصد الحصول على فكرة أولية وسريعة عن محتوى موقع أثري وطباقيته. وإذا كان من مزايا المجس السرعة والسهولة فإنه لا يخلو من سلبيات أهمها ضياع عدد مهم من المعلومات أهمها علاقة اللقي بالطباقية الدقيقة وتوزعها أفقيا كما أن المجسات لا تعطى دوما صورة واضحة عن الموقع وربما لا توافق معطيات المجس ما سيتكشف لاحقا خلال الحفرية. لذلك يستحب حصر استعمال المجسالت الاختباريه على حالتين:

-التأكد من علم وجود آثار في نطاق ما.

-التعرف على سمك الطبقة السطحية التي يجب إزالتها للوصول إلى الآثار في حالة المواقع التي لا تظهر فيها الاثار على السطح .

في كلتا الحالتين يجب التوقف عن الحفر حالما عثرنا على الآثار وتبني طريقة حفر أخري غير المجس الاختباري الاستخراج الآثار[2].

5- اسس في الحفرية :

بعد أن كانت الحفرية لفترة طويلة مجرد تنقيب عن التحف، أصبح الحفر بنظام الطبقات القاعدة الأساسية لأي حفرية علمية حديثة. ومع ذلك فقد تواصل استعمال أنظمة غير سليمة للحفر في مناطق عدة من العالم أهمها نظام الطباقية الاصطناعية الذي يتمثل في اختيار سمك الطبقات اصطلاحا دون علاقة مع الطباقية الحقيقية إما بناءا على السمك الذي تصل إليه أداة الحفر بضربة واحدة 2 سم إلى 30 سم طبقات متساوية وإما باعتبار ما يفصل بين قاعي مبنيين متاضدين طبقة واحدة (طريقة المباني) ويتم في هذا النظام نسب

[1] نفسه . انظر ايضا : عاصم محمد رزق، المرجع السابق،ص125.

[2] بحرة نادية ، المرجع السابق،ص6.انظر أيضا عبد القادر دحدوح ،المرجع السابق،ص49.

الأثار المكتشفة حسب العمق الذي وجدت فيه.[1]

يعرف الحفر بنظام الطبقات بعملية تنظيف تدريجي للأرض الأثرية حتى يتم الوصول إلى ترتبها البكر، ويتم التنظيف بنزع طبقة واحدة في كل مرة مع تسجيل كل خصائص طبقة على حدا، وقد تقسم الطبقة الواحدة إلى عدة طبقات ثانوية.

ماهي الطبقة؟

هي كتلة من الأرض ذات تركيب واحد وصفات عامة واحدة يمكن تعقب أثرها تبعا لوضعها وامتدادها بين ألطبقات الأخرى المشتركة معها. يوضح تركيب الطبقة الظروف والطريقة التي تكونت بها و خلالها ومن هنا تأتي أهمية دراسة كل طبقة وتحليل مراحل نشأتها وهو الهدف المنشود من وضع الطباقية[2].

5-1 **تفسير الطبقية:** يترتب عن الاستيطان البشري تراكم المواد بمختلف أنواعها في موقع الاستيطان وحواليه، حيث تنغرس الأشياء المفقودة أو المهملة تحت سطح الأرض وتتكون فوقها طبقة جديدة من الأتربة. كما تنهار المباني وتبنى مباني جديدة فوق ركامها أو تمر الفيضانات مجمعا سكنيا وتغطيه بطبقة من الطمي لتتم إعادة الإعمار من جديد فيما بعد. قد يتجلى الاستيطان البشري بنقيض التراكم أي بنزع الطبقات السابقة إما بطمر مناطق العبور بفعل وطء الناس والعربات، وإما بحفر الآبار أو القبور أو المزابل أو أسس المباني (أو حتى الانجراف)[3].

يمكن أن نقارن تناضد الأبنية والبقايا على موقع ما بالصفحات المتتالية

---

[1] نفسه.

[2] بحرة نادية ، المرجع السابق،ص6.

[3] نفسه .أنظر ايضا عاصم محمد رزق ،المرجع السابق ، ص136.

لكتاب يجب قراءتها بالترتيب الذي كتبت فيه الفهم مضمونها إلا آن طبقات الأرض أكثر تعقيدا من صفحات الكتاب. يتم تمييز كل طبقة بلونها و تماسكها و محتواها ويمكن حصر مختلف مظاهر الطبقية في الحالات الآتية:

– طبقات متتالية ناتجة عن التراكم لها سمك يختلف حسب ظروف التراكم (المناخية خاصة).

– طبقات غير متتالية نظر لوجود فجوة في التراكم والخطر يكمن في عدم التفطن للفجوة ويتفادى ذلك بالإكثار من المقاطع الطبقية والمقارنة مع طبقية مواقع أخرى.

– انجراف جزء من الطبقية ويترتب عنه طبقية مبتورة ويتم معالجة ذلك بنفس الطريقة السابقة.

–. طبقات عذراء من اللقى تدل على هجر المكان من طرف السكان.

– طبقات معاصرة لبعضها البعض يستدل عليها بالتقائها في موضع من الطبقية. ويتفطن إليها بإجراء المقاطع الطبقية على الامتداد الكافي.

– الانقطاع العمودي في الطبقات الذي يدل على حفر خندق أو ما يشبه و يجب عندئذ البحث على الحافة العلوية للخندق التي توافق الطبقة السابقة لحفره مباشرة. (مفيدة في الكشف عن أسس المباني)[1].

5-2 القراءة الأفقية للآثار : إذا كان فهم الطبقية هو أساس الحفر بنظام الطبقات حيث يسمح للأثري بمعرفة مكانة اللقي ضمن التسلسل الزمني للموقع فإنه لا ينبغي له أن يغفل عن فهم مكانة التي ضمن الطبقة أو مستوى الاستيطان "

بينها وهو ما يصطلح عليه بالقراءة الأفقية للموقع مستوى بمستوى أو ما

[1] بحرة نادية ، المرجع السابق،ص6.أنظر ايضا عاصم محمد رزق ،المرجع السابق ، ص136.

يسميه البعض بالطبقية الأفقية ، تتطلب هذه القراءة تسجيل الإحداثيات الأفقية (س وع) لكل لقية وكل مبنى مع الحرص على أن تكون كل هذه الآثار منتمية إلى نفس الطبقة ونفس مستوى الاستيطان البشري[1].

كما تشجع هذه القراءة على اجراء حفر أفقي ممتد يسمح علي التعرف الاستيطان البشري في الموقع لكل فترة على حدا وبالتالي على نمط العيش المميز لكل فترة .

6- مناهج الحفر بنظام الطبقات:

يتبع حاليا في الحفريات منهجان هما منهج ويلر Wheeler ومنهج المساحات المفتوحة.areaOpen" .

اولا منهج المساحات المفتوحة أو منهج هاريس : Harris

يكون الحفر في هذا المنهج أفقيا طبقة بطبقة بدون ترك فواصل ترابية. يتم ملاحظة تغير الطبقات من السطح أثناء الحفر و تسجيل الطباقية تدريجيا مع وتيرة الحفر، وغالبا ما يقوم مدير الحفرية قبل البدء في الحفرية بإجراء بعض المجسات للتعرف على الطبقية بصفة عامة. ثم نقوم بوضع شبكة التربيع بدق الأوتاد في الحدود الخارجية للتربيع ومد الخيوط على شكل شبكة ترقم المربعات بنفس طريقة ملهج ويلر ثم يبدأ الحفر طبقة بطبقة. يكون تسجيل إحداثيات القي الأفقية وفقا للمربعات بينما يكون تسجيل العمق بالنسبة لنقطة المرجع (أو نقطة الصفر) التي نختارها ونعينها قبل البدء في الحفر، وتدون كل الملاحظات في دفاتر الحفرية وعلى بطاقات الجرد. تقسم البني الأثرية المكتشفة إلى وحدات يتم تحديد علاقة بعضها ببعض عن طريق مخططات. أما تفاصيل الحفرية الأخري فلا تختلف كثيرا عن منهج ويلر[2].

---

[1] نفسه.

[2] بحرة نادية، المرجع السابق،ص6, انظر ايضا عبد القادر دحدوح، المرجع السابق، ص33. عاصم محمد رزق ،المرجع السابق

ثانيا منهج ولر – التنقيب بالوحدات كما يسميه الخنادق المستقلة :

أ **التنقيب بالوحدات :** يستخدم المربع كوحدة للتنقيب حيث تترك بين المربعات فواصل ترابية تسمح بالحصول على مقاطع طباقية في أربع اتجاهات وفي كل الموقع كما تسمح بالتنقل بين المربعات ونقل الأتربة دون الخطو داخل المربع (يسهل الشكل المربع تسجيل الإحداثيات كما يسهل امتداد الحفرية بإضافة مربعات). يتراوح طول ضلع المربع بين 3 و 5 أمتار متر[1].

أما في موقع ما قبل التاريخ يستحسن أن لا يتجاوز عمق المربع طول ضلعه لضمان الإضاءة وتماسك الفواصل . يتراوح عرض الفواصل الترابية بين 50 سم إلى 1م و يتم نزعها حالما نصل إلى مستوي اسكان رئيسي

تدق الأوتاد عند تقاطع الفواصل ليتم رفع القي تبعا لها، تمتل هذه الأوتاد رؤوس المربعات التي نجسدها في الميدان بواسطة خيوط، ترقم المربعات بواسطة حرف ورقم ويكتب رقمها على الأوتاد لتفادي الخلط، يكون التربيع عمادة موجها تبعا للجهات الأربع إلا في حالة الكهوف[2]

يكون الحفر طبقة بطبقة ويتم تسجيل القي في دفتر الحفرية وعلى بطاقات الجرد وترفق بكل لقية رقم جرد ورقم الطبقة، الإحداثيات (س، ع، ص) وطبيعة اللقية مع رسم تخطيطي أن أمكن.

ولكي يتسنى للأثري تحديد بداية ونهاية طبقة عند الحفر (حتى يستطيع نسب اللقي إليها) يقوم رئيس النطاق أو المسؤول عن المربع بإجراء مجس صغير لا يتجاوز طول ضلعة 70 سم ويتراوح عمقه بين 45 و60 سم ويسمح هذا المجس المحدود بتفادي المفاجات غير السارة الناجمة عن عدم تجانس

،ص139.

[1] نفسه .أنظر ايضا عاصم محمد رزق ،المرجع السابق ، ص136.

[2] بحرة نادية ،المرجع السابق،ص7.

الطباقية في كل المربعات، وكذا بتوجيه عمل المنقبين بإنبائهم بالطبقات التي سيلقونها أثناء الحفر. يتم رفع الطباقية على الجهات الأربع للمربع وفي كل المربعات ويرفق عملية الرفع تفسير الطباقية استنادا على فهم العلاقة بين مختلف المقاطع، ويكون ذلك بالموازاة مع عملية التنقيب حيث يتم توقيف الحفر عند ظهور أي خل في الطباقية[1].

ب الخنادق المستقلة: هي خنادق تحفر لفهم العلاقة بين مجموعات متمايزة من الآثار وتختلف عن الخنادق التي كانت تحفر كمجسات لأنها تخضع لرفع وتسجيل دقيق لكل ال لقى تماما كما تسجل ال لتي في المربعات، ولا يتم توسيع هاته الخنادق[2].

تستعمل هذه المجسات لإجابة عن إشكاليات محددة وإذا لم يكن الحال كذلك فالأفضل استعمال طريقة المربعات. قبل البدء في حفر الخندق تقوم بدق سلسلتين من الأوتاد على خطين متواز بين يبعدان ب 30 سم عن جانبي حواف الخندق، يبعد كل وتد عن الأخر ب 1م بعد أفقي وكلها مرقمة. نقوم بمد خيوط على هذه الأوتاد ليتم رفع إحداثيات ال لقي وفقا لها، ثم تبدا عملية الحفر ونسهر على ترك فواصل ترابية داخل الخندق على أبعاد متساوية. نقوم برفع الطباقية على وجهي الخندق وعلى الفواصل الترابية كما نسجل اللقى برقم الجرد ورقم الطبقة والإحداثيات مثلما رأينا سابقا.

ج- الحالات الخاصة . يتطلب حفر المباني التعرف على خندق التأسيس الذي يسمح بتحديد تاريخ البناء وعلاقة المبني مع المباني المجاورة، ول لوصول إلى هاته المعرفة يجب إجراء مقاطع طباقية متعامدة مع كل جدار ويكون ذلك بترك فواصل ترابية متعامدة مع الجدار على أبعاد متساوية يتم نزعها بعد فهم

---

[1] نفسه

[2] بحرة نادية ،المرجع السابق،ص7 .أنظر ايضا عاصم محمد رزق ،المرجع السابق ، ص134.

وتسجيل الطباقية، وتكون هاته الفواصل مندمجة ضمن شبكة المربعات[1] .

– يتم التنقيب في المدن بإجراء تنقيب بالمربعات في وسط المدينة أو في المكان الذي نظنه قلب المدينة القديم وبإجراء خنادق مستقلة متعامدة مع سور المدينة وأبوابها، ثم نقوم بمد الحفرية حسب النتائج المتحصل عليها تمدنا الحفرية في قلب المدينة بمعلومات حول مراحل الإسكان التي عرفتها المدينة وخصائصها كما تسمح لنا الحفرية في السور بفهم الظروف السياسية والاقتصادية للمدينة عبر الحقب التي عرفتها، بعد فهم هذه المعطيات يمكن المرور إلى الحفرية الأفقية التي تسمح بالتعرف على الحياة اليومية للسكان عبر كل فترة.

في حالة المواقع المنبسطة فإن اتباع هذه المراحل يكون ميسورا نوعا ما بينما في حالة التلال تكون الأمور أكثر تعقيدا. حيث لا تسمح حفرية بسيط: بالمربعات بالوصول إلى أقدم المراحل إذا حفرنا بوسط التل . وبالتالي من الأفضل الحفر في أطراف المناطق التي نزعت منها التعرية الطبقات العليا وترك الحفرية في وسط التل لوقت لاحق[2].

يكون الحفر في الأطراف بواسطة خنادق مستقلة على شكل مدرجات تسمح بإيجاد الأسوار والأبواب وفهم مراحل الإسكان جزئيا ثم نقوم بحفرية بالمربعات في جوار الأطراف ثم نقوم بمد الحفرية حسب النتائج المتحصل عليها.

– يكون حفر القبور متوافقا على شكل القبر ففي حالة الجثوة tumulus أو ما يعرف بقبور التلال يكون الحفر إما بإجراء مقاطع متوازية في الجثوة وتسجيل المعطيات وفق خط من الأوتاد الموضوعة على أبعاد متساوية. وإما بطريقة الأرباع quartiers حيث يتم تقسي الجثوة حسب محورين يمثلان الفواصل الترابية التي سنتركها ثم نحفر الباقي نفس طريقة المربعات إلا أن الوحدة ربع

---

[1] نفسه.

[2] بحرة نادية، المرجع السابق ص7.

دائـرة ويكـون تسـجيل اللقـي وفقـا لأحـد المجـاور. أمـا فـي حالـة القبـور المحفـورة دون جثـوة فتكـور الحفريـة بطريقـة المربعـات مـع إجـراء مقـاطع إضـافية كلمـا اسـتدعت الحاجـة إلـى ذلـك ويجـب السـهر علـى ملاحظـة البقـع التـي قـد تكـون علامـة دالـة علـى بنـي خشـبية منـدثرة للقبـر. و قـد تسـتعمل أحيانـا الخنـادق المسـتقلة لفهـم علاقـة القبور فيما بينها أوفهم علاقتها مع بناء مجاور[1].

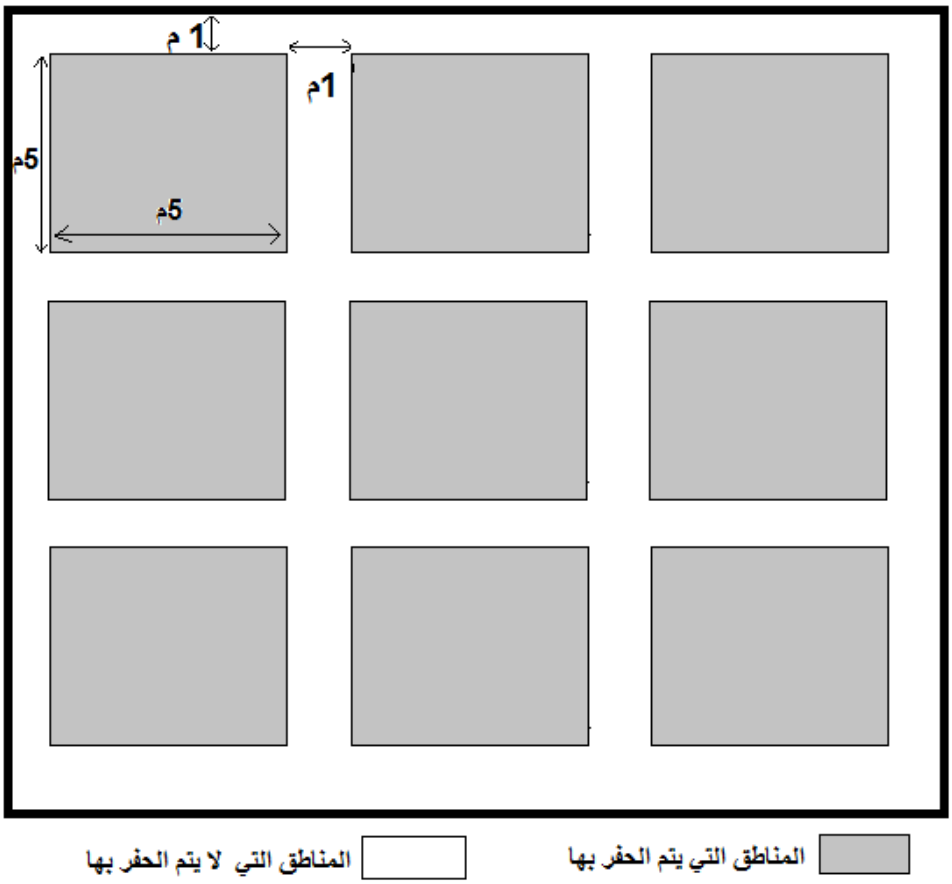

مخطط توضيحي للحفر حسب منهج وللر

مخطط من اعدا الاستاذ بالنور عبد الحق

ثالثا طريقة فان كيفن[2]:

[1] نفسه .ينظر: Alexander(John) : OP-cit.p99

[2] بحرة نادية ، المرجع السابق، ص6.انظر عبد القادر دحدوح، المرجع السابق ،ص 33.

تستعمل هذه الطريقة خاصة في التلال الصغيرة، و يتم تخطيط الحفرية حسب هذه الطريقة بتقسيم التلة إلى اربعة اجزاء متساوية بداية من مركز التلة الى نهايتها في شكل دائرة مقسمة الى زوايا تقدر كل واحدة منها ب- 90 درجة مئوية، ويبدأ الحفر في الجزئين المتقابلين رأسيا ويترك الجزآن الآخران اللذان منهما يتم رسم الطبقات الستراتيغرافية للموقع، غير أن هذه الطريقة لا يمكن تطبيقها الا في المواقع ذات الشكل الدائري و الصغيرة الأحجام.

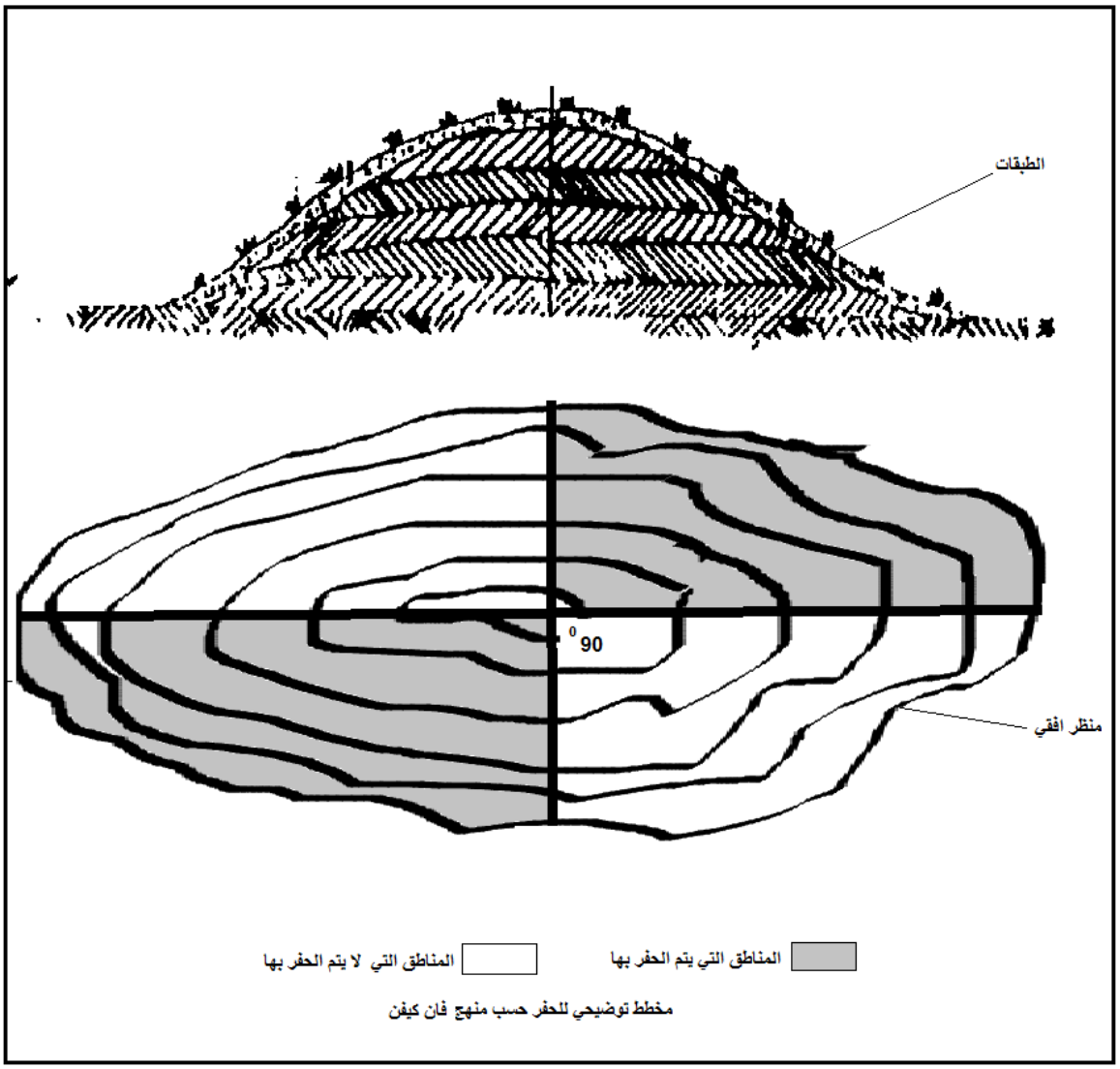

مخطط توضيحي من اعدا الاستاذ بالنور عبد الحق.

رابعا طريقة الحفر على رقعة الشطرنج:

تعد هذه الطريقة المنهج الوسط بين طريقة ويلر و طريقة ماتريكس

هاريس، حيث فيها يقسم الموقع الى مربعات متساوية، ثم تحفر المربعات الاربعة التي تلامس أضلاع المربع الأوسط الذي يترك بدون حفر، ويعد هذا المربع الأوسط شاهدا تحدد من خلاله الطبقات الستراتيغرافية للموقع وتقوم مقام الممرات في طريقة ويلر، اما بالنسبة للمربعات المحفورة فانه يمكن ان تكون ذات مقاسات كبيرة 10*10 م، وفي هذه الحالة تطبق طريقة ماتريكس هاريس لما يحفر كل مربع افقيا طبقة بعد طبقة ورسم كل المكتشفات وفق مخطط افقي. ومن هنا يظهر بان هذا المنهج يجمع ويمزج بين طريقتي ويلر وهاريس، وبالرغم من أن هذه الطريقة لا تمكننا من الرؤية الشاملة للموقع من خلال بقاء مربعات بدون حفر ، الا انها تمكننا من رؤية مجال اكبر من الذي افراد حسب طريقة ويلر كما أن هذه المربعات قابلة للتنقيب كلما دعت الحاجة الى ذلك[1].

[1] بحرة نادية ، المرجع السابق، ص6.انظر عبد القادر دحدوح، المرجع السابق ،ص 33.

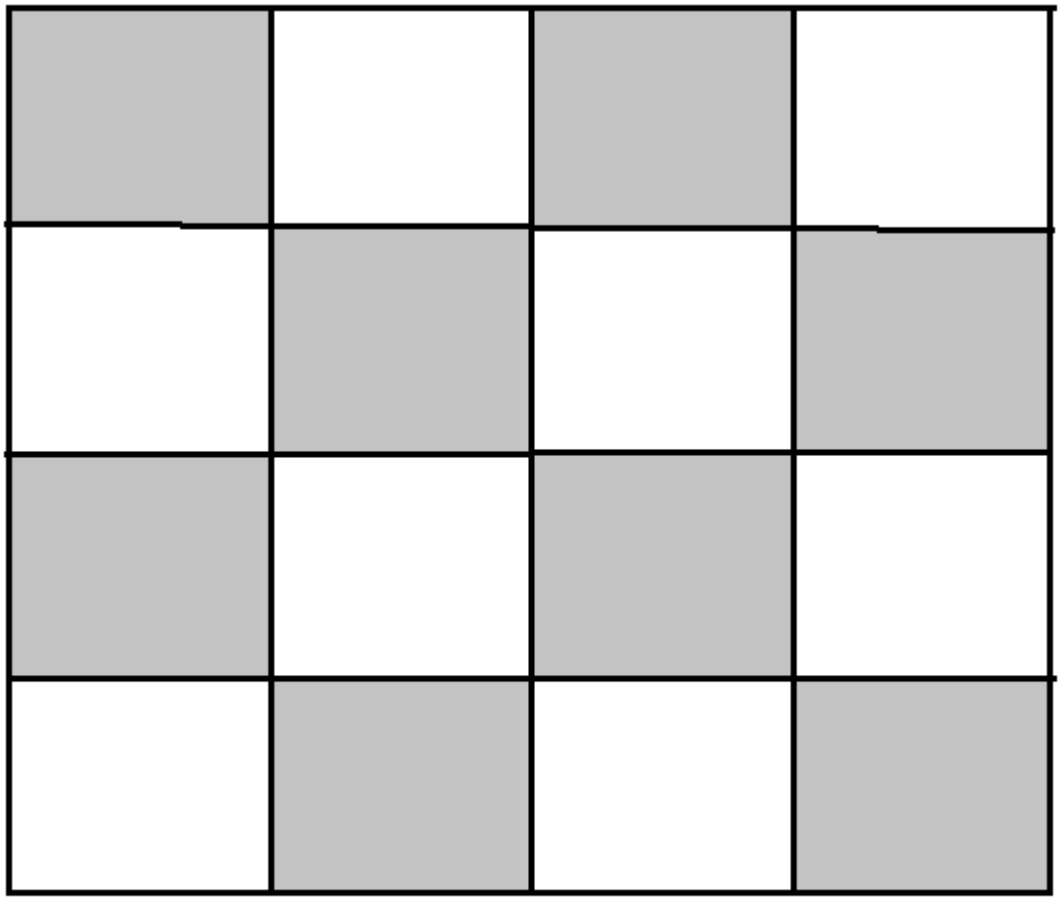

مخطط توضيحي بالحفر حسب رقعة الشطرنج

من اعداد الاستاذ بالنور عبد الحق

خاتمة:

مما سبق اتضح لنا مفهوم علم الاثار ومدي أهميته باعتباره من العلوم الحديثة التي تهدف وتهتم بالبدايات الاولي للإنسان من خلال مخلفاته ، التي بدورها تعبر عن لمت الانسان القديم فنجدها متعددة ومختلفة ومنتشرة في مختلف الاماكن.

علم الاثار يعتبر الهوية والارتباط الانسان بماضيه مما يوجد الاهتمام وكسبه ضمن المعارف التي يجب اكتسابها ،فنجد اهتمام العديد من الدول خاصة الاوربية

والتـي سـبقتنا بعـدة اشـواط فـي عمليـات التنقيـب والبحـث ،اذ تعتبـر هـي مـن قامـت ببناء اسس هذا العلم .

ممـا تجـدر الاشـارة الـي اهميـة المسـح الأثـري ومـا يقتضـيه مـن اسـس وسـائل للكشـف عـن الاثـار وحميتهـا ،باعتبـاره لا يتطلـب الامكانيـات المثقلـة علـى فـرق البحث والتنقيب .

كمـا يجـدر التطـرق للحفريـة الاثريـة واهميتهـا فـي اسـتخراج الاثـار مـن بـاطن الاثـر وكيفيـة توثيقهـا باعتبـار عمليـة اسـتخراجها تسـتوجب التوثيـق بغيـة اسـتغلالها فـي التأريخ والمقارنة .

ملحق اللوحات

اللوحة رقم 1 تمثل جهاز المسواة نقلا عن موقع

https://www.topographie-laser.eu

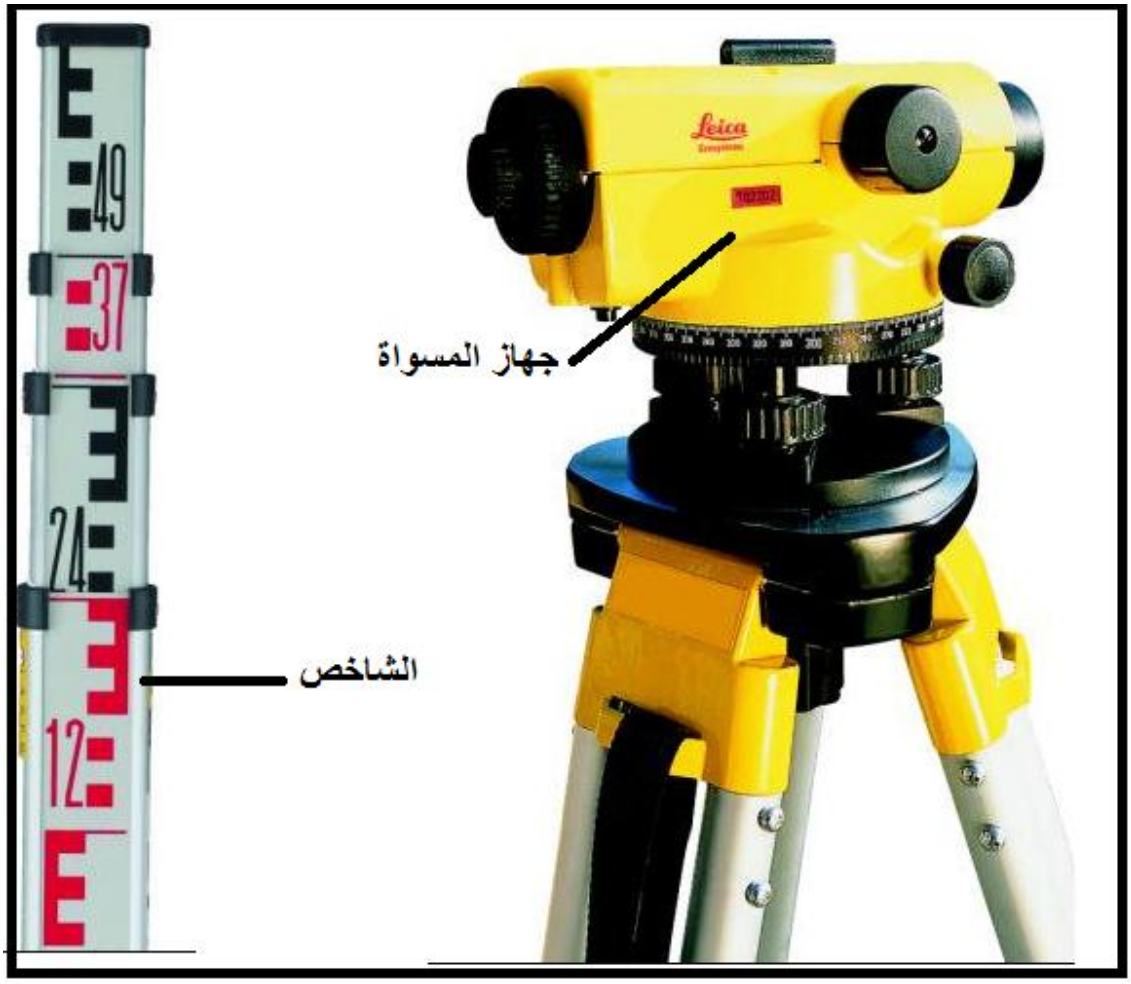

اللوحة رقم 02 تمثل جهاز المسواة والشاخص. نقلا عن

https://www.prof-eng.net/

ثبت المصادر والمراجع

المصادر:

القران الكريم عن ورش

قائمة المراجع :

1-أيوب (محمد سليمان)، «البحث عن الآثار تحت الماء»، عن مجلة المتحف العربي، متحف الكويت الوطني، الكويت، السنة 2، العدد 2، 1986

2-أيوب (محمد سليمان)، «البحث عن الآثار تحت الماء»، عن مجلة المتحف العربي، متحف الكويت الوطني، الكويت، السنة 2، العدد 2، 1986.

3-بحرة نادية، مدخل لعلم الاثار وتقنياته، محاضرات للسنة الثالثة علم الاثار الاسلامية ، قسم التاريخ والاثار ،جامعة قسنطينة ،2008

4-بوترعة (محمد)، « المسح الأثري بالمدن »، عن المسع الأثري في الوطن العربي، المؤتمر الثاني عشر للآثار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة، تونس، 1993.

5-بياعزيز (الصادق)، « المسح الأثري وتوضيح المفاهيم» ، عن المسح الأثري في الوطن العربي المؤتمر الثاني عشر للآثار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة، تونس، 1993.

6-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 44 قانون رقم 98 ـــ04 المؤرخ في 20 صفر 1419 ،الموافق لـ 15 جويلية1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي

7-جورج ضو، علم الاثار ،تر بهيج شعبان، منشورات عويدات، بيروت ،1982

8-حسنين ابراهيم العطار، المتاحف ،دار ايهاب ابراهيم ،القاهرة ،2015.

9-خروبي فتيحة ، محاضرات السداسي الثاني مدخل لعلم الاثار ،جامعة وهران ، 2020

10- خليفة(احمد)، المساحة الطبوغرافية، دار الكتاب العربي،1976 .

11- رزق عاصم محمد ،علم الاثار بين النظرية والتطبيق،مكتبة مدبولي ،1996.

12- رمضان عبده على، تاريخ الشرق الأدنى وحضارته، دار نهضة الشرق، القاهرة،2002

13- زكي اصلان و مونيكا ارماني،تر ابراهيم عبد الرزاق، دروس في التراث،اليونسكوا وايكوم ،روما ،ط1، 2003

14- صالح بن قربة، أبحاث ودراسات في تاريخ وآثار المغرب الإسلامي وحضارته، دار الهدي، عين مليلة،2011

15- صلاح رشيد الصالحي ، مقالة بعنوان .. اقدم متحف بالعالم اسس بجهود اميرة بابلية قبل ٢٥٠٠ عام موقع تاريخ قديم .

16- عادل هواري ،قضايا التغير والتنمية الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية مصر،1998

17- عبد القادر دحدوح ،مدخل الى علم الاثار وتقنياته، محاضرات للسنة الاولي والثالثة تخصص علم الاثار، قسم التاريخ جامعة قسنطينة ، 2010.

18- على محمود المليجي ،مدخل إلى علم الاثار الاسلامية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2009.

19- الفخراني(فوزي عبدالرحمان)، الرائد في فن التنقيب عن الآثار، جامعة قان يونس، بنغازي، ط2 /1996.

20- كارستن نيبور ،رحلة إلى مصر 1761-1762م ،تر مصطفي ماهر ،الهيئة العامة للنشر ،القاهرة ،1977

21- محمد الأشرم ،محاضرات في المجتمع الريفي ،منشورات جامعة جلب ،سوريا 1976.

22- محمد البشير شنيتي ،علم الاثار ،دار الهدي ، عين مليلة ،2013.

23- محمد الخضري بك ،محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)،مكتبة مصر ،القاهرة،

24- محمد الصغير غانم ،مقالات وآراء في تاريخ الجزائر القديم ،دار الهدي ،عين مليلة ،2005.

25- محمد بوالروايح، مختصر تاريخ الاديان والمعتقدات، دار نوميديا ، قسنطينة ،2010

26-محمد عابد الجابري ،التراث والحداثة ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، 1991 .

27- مرسي(محمود)، مدخل الى علمي الحفائر والمتاحف، القاهرة،2005 .

28- ممدوح محمد الدماطي ،مدخل إلى علم الآثار وزارة الثقافة المصرية ،2014.

29- ناصر الدين سعيدوني ،من التراث التاريخي و الجغرافي للغرب الإسلامي دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط1، 1999،

30- هبول حنان،إعادة تأهيل القصور الصحراوية قصر عين ماضي ،رسالة دكتوراه الانسان والمحيط، جامعة الجزائر 2 ،2010 ـ2011.

31- موسى معريش ،مدخل في الانتروبولوجيا العامة، الوطن للنشر ،سطيف،2017.

المراجع بالغة الأجنبية:

1-- Alexander (John): The Directing of Archaeological Excavation London. (1970) .

2- Dominiq Vivant ,baron denon ,description de légypte,1813.

3 LWOFF.S, La Stratilogie Une Nouvelle Methode Scientifique de Fouilles , in Archeologia, N34, 1970 .

4-Hester(Thomas) Fild Methods in Archaeology. (6 th ed.) California, (1975)

المواقع الالكترونية:

https://www.ashmolean.org
https://www.prof-eng.net/
https://www.topographie-laser.eu
https://www.marefa.org

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....3-4

المحور الأول: مفهوم ونشأة علم الآثار (8-23)

1 تعريف علم الآثار.....9

2 قوانين حماية الأثار وهيئاته. 11

3 المتاحف والجمعيات. 16

4 حملة نابليون بونابرت لمصر. 20

المحور الثاني: فروع علم الآثار والعلوم المساعدة له (24-29)

1 فروع علم الاثار. 25

2 تخصصات علم الآثار. 25

3 العلوم المساعدة لعلم الآثار.....26

المحور الثالث: المسح الاثري (29-38)

1 مفهوم المسح. **30**

2 أهمية المسح الأثري.....31

3 متطلبات المسح الأثري. **32**

4 انواع المسح الأثري. **34**

5 منهج المسح الأثري.....35

المحور الرابع: الحفرية الاثرية. (39-62)

1 تعريف الحفرية. 40

2 أنواع الحفريات 41

3 شروط الحفرية. 43

4 وسائل الحفرية. 48

5 أسس الحفرية. 53

6 مناهج الحفر بنظام الطبقات. 58

خاتمة 63
ملحق اللوحات 64-66
ثبت المصادر والمراجع 67-71
فهرس الموضوعات 72-73